يا عمال العالم اتحدوا!



אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الخميس ١٩ آب ٢٠٠٢ ■ ١١ جمادى الآخرة ١٤٢٣هـ ■ الثمن: ٤,٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ٢,٠٠ شيكل ■ 19.8.2002 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 80/59

١٦ صفحة



منذ بدء الانتفاضة الكبرى

سلطات الاحتلال الارهابي تهدم اكثر من ألفي منزل فلسطيني

(ص٤)

بعد الاجتماع الامني الاسرائيلي الفلسطيني

إسرائيل تعلن الانسحاب من قطاع غزة وبيت لحم



• جيش الارهاب يهدم منزلين في اللبن الشرقية

• ثلاث إصابات في خانيونس وعشرات المعتقلين

(ص٢,٣)

ائتلاف السلام الاسرائيلي الفلسطيني» يدعو الى استئناف «الحوار السياسي» والانسحاب من المناطق الفلسطينية

(ص٢)

في جلسة الحكومة امس

شارون: اسرائيل لا تضغط على امريكا لضرب العراق وتؤيدها تأييداً كاملاً

ص٥

الولايات المتحدة تسعى لابتزاز السعودية ومصر

(ص٦,٧)

المستشفيات الحكومية تعاني من أزمة مالية تؤثر على فعالياتها

ص٥

قوات الاحتلال تسلم أوامر عسكرية لمصادرة ١٦٨ دونما أشرق البيرة

ص٢

وزارة الصحة تؤكد تدهور الأوضاع الصحية العام الماضي بسبب الإجراءات الإسرائيلية

ص١٠

ائتلاف السلام الاسرائيلي الفلسطيني» يدعو الى استئناف «الحوار السياسي» والانسحاب من المناطق الفلسطينية



القدس- لمراسل خاص - دعا ممثلون عن المعارضة اليسارية في اسرائيل ومسؤولون فلسطينيون امس الى استئناف «الحوار السياسي» في اقرب وقت من اجل التوصل الى اتفاق سلام بين الشعبين وذلك اثر اجتماع مشترك عقد شمال القدس.

وجاء في النداء ان الطرفين المنتميان الى «ائتلاف السلام» اكدا «الضرورة الحتمية للعودة الى طاولة المفاوضات بدون شروط مسبقة». وشددوا على ضرورة اصلاح السلطة الفلسطينية ولكنهم في الوقت ذاته اعتبروا ان ذلك لا يجب ان يكون شرطا مسبقا لفتح مفاوضات كما يطالب به رئيس الوزراء الاسرائيلي اريبل شارون.

ودان الطرفان الهجمات الفلسطينية او الاسرائيلية «ضد المدنيين» وطالبوا بانسحاب الجيش الاسرائيلي من البلدات الفلسطينية التي اعيد احتلالها خلال الاشهر القليلة الماضية. ووقع هذا النداء بالخصوص وزير العدل السابق من حزب العمل يوسي بيلين ونواب من حزب ميريتس اليساري ومن الجانب الفلسطيني وزير الاعلام ياسر عبد ربه.

وعقد ممثلوالائتلاف ، امس الأحد مؤتمرا صحفيا في القدس طالبوا فيه بالعودة إلى المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية، فورا، بشكل متزامن مع تنفيذ الانسحاب من المدن الفلسطينية المحتلة.

وعقد المؤتمر الصحفي في فندق «اميركان كولوني» في القدس الشرقية، حيث طرح قادة الائتلاف، الوزير السابق يوسي بيلين، والنائبة زهافا غلؤون، من الجانب الإسرائيلي والدكتورة حنان عشراوي ووزير الثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه، من الجانب الفلسطيني، أفكارهم بشأن سبل الخروج من الأزمة الإسرائيلية - الفلسطينية الحالية.

واقترح ائتلاف السلام العمل للتحرر من الجمود السياسي الذي تشهده المنطقة جراء تعليق العملية التفاوضية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وذلك من خلال سحب القوات الإسرائيلية من مراكز المدن وإنهاء الحصار المفروض عليها والعودة إلى طاولة المفاوضات دون شروط مسبقة. إضافة إلى تقديم مساعدات اقتصادية للفلسطينيين الذين يعانون الفقر والعوز، وإعلان سلطة الاحتلال عن وقف سياسة الاغتيالات.

لقاء أمني فلسطيني إسرائيلي رغم اعتداءات الاحتلال

ابو ردينة: الانسحاب الاسرائيلي يعطي لمثل هذه اللقاءات مصداقيتها

بدأ مسؤولون فلسطينيون وإسرائيليون مساء امس اجتماعا أمنيا في تل أبيب لبحث خطة إسرائيلية بانسحاب تدريجي ومشروط من الأراضي الفلسطينية التي أعادت قوات الاحتلال الإسرائيلي احتلالها في الضفة الغربية وتخفيف الحصار المفروض على الفلسطينيين.

ويترأس الجانب الفلسطيني في الاجتماع وزير الداخلية عبد الرزاق اليحيى بحضور محمد دحلان مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في حين يترأس الجانب الإسرائيلي وزير الامن بنيامين بن إليعيزر بحضور الوزير داني نافيه.

وقال بن إليعيزر إن «المحادثات تهدف إلى التوصل لاتفاق بوقف إطلاق النار وخفض حدة التوتر». وقالت مصادر إسرائيلية إن بن إليعيزر يعتزم أن يطرح على المسؤولين الفلسطينيين تمديد خطته «غزة أولا» لتشمل مدينتي الخليل وبيت لحم بالضفة الغربية في خطوة أولى من خطة الانسحاب التدريجي.

من جهته شدد نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس عرفات على أنه يتعين أن تؤدي هذه اللقاءات الفلسطينية الإسرائيلية إلى انسحاب إسرائيلي من المدن والمناطق الفلسطينية التي أعيد احتلالها مما يجعل لمثل هذه الاجتماعات مصداقية.

يذكر أن اجتماعا كان مقررا عقده مساء الخميس الماضي بين المسؤولين تأجل بسبب خلافات بين الجانبين في وجهات النظر. وتنص الخطة الإسرائيلية على انسحاب مرحلي لقوات الاحتلال من أراض أعادت احتلالها مقابل وقف العمليات الفلسطينية على أهداف إسرائيلية.

إسرائيل تنسحب من قطاع غزة وبيت لحم

تقول وزارة الامن الإسرائيلية إن قواتها سوف تبدأ بالانسحاب من قطاع غزة ومدينة بيت لحم بالضفة الغربية بحلول اليوم الاثنين.

وقد جاء القرار عقب اجتماع بين وزير الدفاع الإسرائيلي بنيامين بن أليعيزر ورئيس جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي آفي ديشتر مع وزير الداخلية الفلسطيني عبد الرزاق اليحي ومستشار بارز لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وقالت وزارة الامن في بيانها إن الفلسطينيين سوف يتولون المسؤولية عن الأمن في قطاع غزة وبيت لحم.

وقالت الوزارة إن إسرائيل سوف تفعل ما باستطاعتها من أجل تحسين الظروف الحياتية للشعب الفلسطيني.

وتأتي تلك المحادثات استئنافا للاتصالات بين الجانبين بعد انهيار المفاوضات بينهما في وقت سابق.

قوات الاحتلال تسلم أوامر عسكرية لمصادرة ١٦٨ دونما شرق البيرة

البيرة - «وفا» - سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي امس، أوامر عسكرية لعشرات من المواطنين، وأصحاب الأراضي الواقعة شرق مدينة البيرة تطالبهم فيها بإخلائها تمهيداً لمصادرتها.

وقال المهندس منيف طريش من بلدية البيرة، إن جيش الاحتلال سلم أوامر عسكرية موقعة باسم «وزارة الدفاع» تقضي بمصادرة (١٦٨دونماً) تقع في حوض رقم (٢٦) في خلة القرعان شرق مدينة البيرة بالاضافة إلى مصادرة مساحات أخرى من أراضي قريتي: كفر عقب ورفات جنوب شرق المدينة.

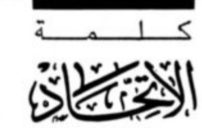
وتهدف هذه الخطوة التصعيدية الجديدة من قبل قوات الاحتلال إلى إقامة مواقع وتحصينات وحواجز احتلالية إسرائيلية.

وقال المهندس طريش، إن مصادرة هذه الأراضي ستؤدي إلى عزل تلك القرى، وأحياء سكنية عديدة عن محيطها وستزيد من المعاناة والمضايقات التي يواجها المواطنون.

المحكمة العليا تمنع الجيش من استخدام الفلسطينيين كدروع بشرية

القدس -لمراسلنا - أصدرت المحكمة العليا ،امس الاحد، أمرا احترازيا يمنع الجيش الإسرائيلي من استخدام المدنيين الفلسطينيين «كدروع بشرية» إلى أن يتم عقد جلسة خاصة لبحث هذه القضية.

وكانت منظمات حقوقية قد قدمت صباح امس التماسا تطالب فيه بإلزام الجيش بعدم السماح له باستخدام الفلسطينيين دروع بشرية أثناء العمليات العسكرية.



ماذا وراء التهديد بالسلاح النووي؟

* في اطار التجهيزات التي تعدها الادارة الامريكية بالتنسيق مع حومة اسرائيل لشن الحرب العدوانية على العراق يجري في الآونة الاخيرة تصعيد حملة تهويل تضليلة هدفها المركزي التبرير امام الرأي العام العالمي انه لا مفر من اشعار نار عدوان تدميري على العراق يطيح بالنظام القائم «لضمان» أمن واستقرار المنطقة!!

فمن الواضح جداً ان حلفاء امريكا في حرب الخليج السابقة في العام ١٩٩١ ليسوا ابداً الحليف اليوم ولا يجدون اي مبرر منطقي لتأييد استراتيجية العدوان الامريكية على العراق، خاصة بعد ان صادر النظام الامريكي الحجة الاساسية الامريكية وابدى استعداده للتفاوض مع الامم المتحدة حول قضية عودة طاقم التفتيش الدولي الى العراق. فلا يؤيد الحرب المرتقبة ضد العراق علنًا سوى حكومة بلير البريطانية وحكومة الكوارث الشارونية - البيرسية في اسرائيل. ففرنسا والمانيا وروسيا والصين والدول العربية ومعظم بلدان الاسرة الدولية تعارض شن حرب تدميرية امريكية ضد العراق لا هدف من ورائها سوى خدمة المصالح والمطامع الامبريالية الامريكية الانانية بالهيمنة على هذه المنطقة الاستراتيجية والغنية بالنفط. وهذه الحقيقة ادت الى تراجع تكتيكي من قبل ادارة بوش بارجاء توقيف توجيه الضربة الى العراق على امل استغلال ظروف افضل وتجنيد حلفاء يؤيدون المغامرة الدموية.

وفي هذا السياق تلجأ الادارة الامريكية وحكومة الوحدة الشارونية الى التضليل المنهجي دعائيًا في اطار التجهيزات التي تعدها لخلق المبرر للعدوان. ففي اسرائيل تجري حملة تهويل هستيرية في مركزها الاستعداد لمواجهة ضربة كيماوية وبيولوجية عراقية! وقائد القوات الجوية الاسرائيلية يصرح بوجود اسلحة غير تقليدية لدى صدام حسين وان القوات الجوية تستعد «في الاماكن الحساسة»! وان «اجهزة الامن تستعد لتوزيع «ادوية» ضد الاشعاع. هذا في وقت تنشد فيه المخابرات الامريكية تقريراً يفيد بأن اسرائيل قد ترد بضربة نووية تدمر العراق في حالة تعرضها لهجوم عراقي!! وان على الادارة الامريكية توجيه ضربة قاسمة الى العراق قبل ان يقوم نظام صدام حسين بضرب اسرائيل.

ان الهدف وراء نشر حملة الرعب الامريكية - الاسرائيلية هذه هو ارهاب شعوب وانظمة المنطقة والرأي العام العالمي وشعب الانتفاضة الفلسطينية و«اقناعها» بأن د[illegible]طر حرب نووية في المنطقة يستدعي شن الحرب على العراق. ان التوجه ينطوي على مخاطر جدية، خاصة اذا اخذنا بالاعتبار وجود ترسانة نووية بأيدي حكومة مغامرة رئيسها اريئيل شارون. فدرء هذه المخاطر يستدعي منع الحرب على العراق وتنظيف اراضي اسرائيل من الاسلحة النووية وتنظيف المنطقة من مختلف الاسلحة المدمرة.

(«الاتحاد»)

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@zahav.net.il ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها الاعلانات على مسؤولية المعلنين.
والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

ثلاث إصابات في خانيونس وعشرات المعتقلين

اعتقالات في رفح وفي غزة ورام الله وتوغل في مناطق مختلفة
الجيش يتحصن في بيت مواطن من بيت لحم

خانيونس - «وفا» - ارتفع عدد الإصابات في مدينة خانيونس، صباح امس، الى ٣ إصابات، جراء القصف الاحتلالي المكثف للمدينة.

وأفادت مصادر طبية في خانيونس أن القصف المكثف للمدينة أدى الى اصابة كل من الشاب إبراهيم حسن عواد ١٩ عاماً الذي أصيب في ظهره، والمواطنة فوزية عبد الرحمن أبو موسى ٤٢ عاماً التي أصيبت في القدمين والأذن. ووصفت المصادر الطبية حالة المصابين بأنها مستقرة.

وكان اعلن امس ان الفتاة هبة أنور أحمد ١٦ عاماً بجراح جراء اصابتها بشظايا قذائف المدفعية الإسرائيلية التي أطلقت على خانيونس.

واعلن أن القوات الإسرائيلية المتمركزة في مستوطنتي « جاني طال» و« نافيه دكاليم» المقامتان على أراضي المواطنين في خانيونس، قصفت منازل المواطنين في المخيم الغربي والحي النمساوي وحي الأمل، مما أسفر عن اصابة الفتاة التي كانت متواجدة في داخل منزلها، اضافة الى احداث أضرار فادحة بالعديد من منازل المواطنين وممتلكاتهم.

واعتقلت قوات الاحتلال ،صباح امس، ثمانية مواطنين أشقاء في رفح.

والمعتقلون هم الأشقاء: عبد الناصر، هشام، يحيى، يونس، ياسر، عرفات، حمدان، وتيسير أبو غرارة.

وأفاد شهود عيان، أن قوات الاحتلال توغلت حوالي ٤٠٠ متر، في منطقة مصبح «أم القريص»، شمال شرق رفح.

وذكر أحد أشقاء المعتقلين، أن فرقة مشاة من قوات الاحتلال اقتحمت منزل والدهم، واعتقلت أشقاءه الثمانية، بعد أن طلبت منهم الخروج من المنزل، وعصب جنود الاحتلال أعينهم واقتادوهم إلى مستوطنة «موراغ»، المقامة على أراضي المواطنين في شمال رفح.

وأشار إلى أن إخوته يعملون في أرضهم، بعكس ادعاءات قوات الاحتلال بأنهم مطلوبون. كما اعتدى جنود الاحتلال على الأطفال والنساء عند اقتحام المنزل، وعبثوا بمحتوياته، وعاثوا فيه فساداً.

واعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، في ساعة مبكرة من فجر امس، المواطن خليل أبو سمرة، ٢٨ عاماً، الذي يعمل في محافظة الوسطى في قطاع غزة.

وكانت قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي داهمت منزل المواطن المذكور، الواقع شمال شرق مستوطنة « كفار داروم» المقامة على أراضي المواطنين في دير البلح، واقتادته الى جهة مجهولة بعد اعتقاله.

وأطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي، في ساعة مبكرة من فجر امس، النار، جنوب مدينة غزة.

وأفادت مديرية الأمن العام في قطاع غزة أن جيش الاحتلال الاسرائيلي الذي يحتل عمارة أبو خوصة في منطقة الشيخ عجلين أطلق النار باتجاه الغرب.

و توغلت قوات الاحتلال ، في ساعة مبكرة من فجر امس، في بيت حانون،شمال قطاع غزة.

وذكرت مديرية الأمن العام في قطاع غزة أن أربعة آليات لجيش الاحتلال الاسرائيلي توغلت شمال بيت حانون.

واستولت قوات الاحتلال ، صباح امس، على منزل المواطن موسى الدوري، الواقع في جبل الموالح أحد أحياء مدينة بيت لحم، وحولته إلى ثكنة عسكرية.

وأفاد صاحب المنزل، أن قوة كبيرة من قوات الاحتلال، حاصرت المنزل واقتحمته قبل أن تعيث فساداً ودماراً في محتوياته.

وأضاف أن أهل المنزل تعرضوا للاعتداء، والحجز في إحدى الغرف، قبل أن تحكم قوات الاحتلال سيطرتها عليه، وتنشر عتادها العسكري فيه.

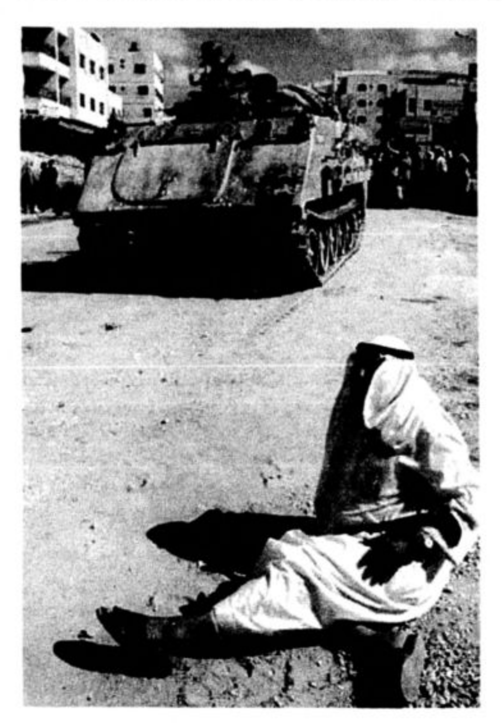
اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح امس، ستة مواطنين على الأقل من قرية خربثا بني حارث غربي مدينة رام الله واقتادتهم الى جهة مجهولة.

وأوضح مواطنو القرية، أن عدداً من السيارات العسكرية الإسرائيلية داهمت القرية على الخامسة من فجر امس، وشرعت بمداهمة منازل المواطنين، قبل أن تفرض نظام حظر التجول على القرية.

وفرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء امس نظام منع التجول على بلدة برقين جنوب غرب مدينة جنين في الضفة الغربية.

وتوغلت عدة دبابات وآليات عسكرية ترافقها جرافات ضخمة في المدينة، وسيطرت على المنافذ والطرقات الرئيسة فيها، قبل ان ينادي جنود الاحتلال عبر مكبرات الصوت على السكان بعدم الخروج من منازلهم.

وقال شهود عيان أن القوات الاحتلالية هدمت أحد أسوار «مدرسة برقين الثانوية للبنين» وقامت باحتلالها كما حاصرت عدة منازل في الحارة الجنوبية الغربية.



مؤسسة حقوقية:

عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين تجاوز ٥ آلاف بينهم ٢٢٠ طفلا

يعانون أوضاعاً معيشية وصحية صعبة للغاية

غزة- «وفا» - أكدت مؤسسة حقوقية، أن الأسرى و المعتقلين داخل السجون الإسرائيلية يعانون أوضاعاً معيشية وصحية صعبة للغاية نتيجة إجراءات و ممارسات إدارة السجون بحقهم، محذرة من تدهور تلك الأوضاع و طالبت بتدخل دولي فوري من أجل إنقاذ حياتهم و الإفراج عنهم.

و ذكرت «مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان» في بيان لها، أن قوات الاحتلال لا تزال تمارس حملاتها الوحشية بحق المواطنين منذ اجتياح مدن و قرى الضفة الغربية أواخر آذار-مارس الماضي، مؤكدة أن عمليات الاعتقال طالت جميع الفئات العمرية، بالإضافة إلى أكثر من ٣٥ امرأة بينهن خمس قاصرات لم تتجاوز أعمارهن ثمانية عشر عاماً.

ووفق المعلومات التي جمعتها المؤسسة، فإن الأسرى والمعتقلين يعيشون ظروفاً اعتقالية سيئة تتمثل في عمليات القمع اليومية من قبل إدارة السجون، إضافة إلى سوء الرعاية الطبية التي تصل في بعض الأحيان إلى رفض إدارة السجن عرض المعتقلين المرضى على الطبيب، فضلاً عن مماطلة إدارة السجون في تزويد المحامين أو حتى لجنة الصليب الأحمر الدولية بالمعلومات الكافية عن أماكن اعتقال بعض المواطنين.

وأعلنت أن عدد المعتقلين الذين تم اعتقالهم حتى الآن تجاوز ٥ آلاف معتقل موزعين على ٢١ سجناً بينهم ٥ مراكز تحقيق، مضيفة أن من بين المعتقلين أكثر من ٢٢٠ طفلاً، إضافة إلى حوالي ٤٠ أسيرة صدر بحقهن أحكام بالسجن و البعض موقوفات و الآخر لا يزال قيد التحقيق، مشيرة إلى أن عدد المعتقلين غير ثابت و هو يخضع لحجم الاعتقالات و الإفراجات اليومية، إذ بلغ عدد الذين اعتقلوا منذ ٢٨ أيلول- سبتمبر ٢٠٠٠ حوالي ١٥ ألف معتقل.

وتقوم قوات الاحتلال بشن حملات اعتقال جماعية وفي غالب الأحيان تقوم بتجميع المعتقلين في ساحات مركزية أو مدارس في داخل القرى والمدن ومن ثم تقوم باقتياد أعداد كبيرة منهم إلى السجون والمعتقلات ودوائر التحقيق.

ودعت المؤسسة المجتمع الدولي للتحرك السريع والفاعل من أجل وقف حملة الاعتقالات و الضغط على الاحتلال من أجل الإفراج الشامل عن كافة الأسرى والمعتقلين، ومنظمات حقوق الإنسان الدولي للعمل الجاد و تنسيق الجهود من أجل تشكيل أجسام محامين دوليين للدفاع عن الأسرى و المعتقلين في سجون الاحتلال.

من ناحية أخرى ثمنت المؤسسة قرار «اتحاد المحامين العرب» الذي أقر تشكيل فريق محامين من العرب الفلسطينيين و المحامين الدوليين للدفاع عن الأسرى و المعتقلين في سجون الاحتلال، داعية إلى تفعيل هذا القرار بما يضمن تحقيق الإفراج عن كافة الأسرى والمعتقلين.

استجابة لرغبة سوائب المستوطنين

جيش الارهاب يهدم منزلين في اللبن الشرقية

استشهاد فلسطيني اثر اصابته بسكتة قلبية بعد ان لاحقته دبابة احتلالية

نابلس - «وفا» -ذكرت مصادر فلسطينية أن الجيش الإسرائيلي هدم صباح امس منزلين في بلدة «اللبن الشرقية» جنوب مدينة نابلس استجابة لضغوطات المستوطنين بحجة قربها على الشارع الرئيس الذي يسلكوه. وقالت تلك المصادر إن المنزلين يعودان لكل من نظمي عبد الرحمن أحمد عويس، وصابر ذيب دراغمة من سكان البلدة، وان مبرر سلطة الاحتلال أنهما يقعان على الشارع الرئيس الذي يمر من داخل القرية.

وذكر شهود عيان أن قافلة مركبات عسكرية وصلت في ساعة مبكرة إلى البلدة وشرعت بأعمال الهدم دون أي مقدمات. واشار مواطنو البلدة إلى أن سلطات الاحتلال أخطرت أصحاب منازل أخرى تقع في المنطقة بأخلائها تمهيداً لهدمها.

وفي وقت سابق من مساء امس الاول ذكرت مصادر فلسطينية أن مواطنا من بلدة روجيب قرب نابلس شمال الضفة الغربية، استشهد اثر اصابته بسكتة قلبية بعد ملاحقة دبابة اسرائيلية لحشد من أهالي البلدة الذين كانوا عائدين من مدينة نابلس الى مناطق سكناهم بعد انتهاء فترة رفع حظر التجول.

وقال شهود عيان إن الدبابة أطلقت النار على المواطنين الذي كانوا يحاولون اجتياز طريق ترابي مما أدى الى سقوط المواطن عماد محمود رواجبة ٤١ عاما على الأرض ومنع الجنود أحدا من المواطنين من الاقتراب منه وإسعافه مما أدى الى استشهاده وتم نقله الى مشفى رفيديا ثم أعيد الى بلدته لدفنه في وقت لاحق.

وقامت وحدة خاصة اسرائيلية امس باختطاف احد اعضاء حركة المقاومة الاسلامية حماس في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية ان ثلاثة رجال باللباس المدني ارغموا بهاء يعيش وهو تاجر في الواحدة والاربعين من العمر معروف لانتمائه الى حركة حماس، على دخول سيارة اوقفوها امام متجره، ثم تواروا بسرعة.

سلطات الاحتلال صادرت ألفي دونم في قلقيلية

قلقيلية - «وفا» - أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي المزارعين وأصحاب المشاتل الزراعية الواقعة جنوب مدينة قلقيلية بوضع اليد على أراضيهم.

وبموجب قرار وضع اليد الذي سلمت للمزارعين نسخة منه، سيتم مصادرة حوالي (٢٠٠٠) دونم من أراضي مدينة قلقيلية، تقع ما بين طريق قلقيلية- حبلة القديمة والحاجز الاحتلالي جنوب المدينة بطول ألفي متر وعرض (٦٥) متراً.

كما سيؤدي القرار الاحتلالي إلى عزل (٣٠٠٠) دونم أخرى يمنع أصحابها من الوصول إليها إلا بعد حصولهم على تصاريح خاصة بذلك تمهيداً لمصادرتها نهائياً.

وذكر السيد معروف زهران رئيس بلدية قلقيلية لـ«وفا»، أنه تم تشكيل لجنة من أجل متابعة هذه الإجراءات التعسفية الاحتلالية والتي تمس حياة قطاع كبير من أبناء المدينة وتحرمهم من مصدر رزقهم الوحيد.

يذكر، أن أراضي المدينة تعرضت للمصادرة للمرة الأولى في ١٩٤٨ حيث تمت مصادرة (٨٠ ٪) من أراضي المدينة بما مساحته (٤٠) ألف دونم، كما تعرضت أراضي المدينة للمصادرة مرة أخرى في ١٩٩٧ حيث صودر ما مساحته (٢٠٠٠) دونم من أراضي المدينة في حين صودر في (١٩٩٩) ستمائة دونم أخرى لإقامة ما يسمى بالشارع الآمن غربي المدينة.

منذ بدء الانتفاضة الكبرى

سلطات الاحتلال الارهابي تهدم اكثر من ألفي منزل فلسطيني

× تقرير: أمين أبو وردة ×

عادت مشاهد الدمار والمنازل المهدمة للبروز في المدن الفلسطينية بعد أن أعطت حكومة تل أبيب الضوء الأخضر لجيشها لهدم عشرات المنازل لعائلات فلسطينية نفذ أفراد منها عمليات فدائية خلال انتفاضة الأقصى.

ونقلت عدسات المصورين مشاهد مؤثرة لأسر فلسطينية فقدت مساكنها في لمحة بصر بعدما أقدمت قوات الاحتلال على نسفها دون إشعار مسبق أو حتى السماح لقاطنيها بإخراج أغراضهم وأمتعتهم، مما ضاعف حجم الأضرار والخسائر.

وتركت عملية الهدم في بلدة تل بصماتها عندما أقدمت قوات الاحتلال على نسف منزل المواطن يوسف ريحان والد الشهيدين محمد وعاصم مما حول ٣٠ نفرا إلى العيش في العراء، ولم تسلم عشرات المنازل المحيطة من الدمار الجزئي والشامل.

وبدت جدة الشهيدين في حالة من الانفعال بعدما شاهدت ركام المنزل الذي حافظ على بقاء الأسرة بضعة عقود من الزمن وزاد من المها اعتقال ثلاثة من أحفادها.

ولم يكن الحال بأحسن منه في بلدة طلوزة شمال نابلس حيث تسبب التفجير الكبير في نشر الخراب على مساحة واسعة من البلدة في محيط منزل المواطن مشهور حشايكة، مما تسبب بهدم خمسة منازل بشكل كلي، إضافة إلى تضرر عشرات المنازل بما فيها مسجد البلدة, وتكررت المشاهد الفظيعة في عقابا وقباطية وجنين وطولكرم وبيت جالا والخليل.

ووفقا لتقرير مفصل صادر عن جمعية القانون فقد اقتحمت قوة عسكرية إسرائيلية، معززة بعدة دبابات وناقلات جند مدرعة، ترافقها جرافة عسكرية، بلدة عقابا، شرق مدينة جنين، وحاصرت منزل المواطن شهيل أحمد إسماعيل المصري (٥٠ عاماً). وبعد أن أرغمت سكانه، البالغ عددهم واحداً وعشرين فرداً، بينهم خمسة عشر طفلاً، شرعت الجرافة في هدم المنزل المكون من طابقين على مساحة مائة وخمسين متراً مربعاً. وقبل انسحابها، اعتقلت قوات الاحتلال المواطن المصري، وثلاثة من أنجاله، وهم: محمد (٢٥ عاماً)، إياد (٢٩ عاماً)، وصلاح (٢١ عاماً) واقتادتهم إلى جهة غير معلومة. والمواطن المصري هو والد الشهيد عز الدين المصري منفذ العملية التفجيرية في مدينة القدس بتاريخ ٢٠٠١/٩/٨.

وفي حوالي الساعة الثالثة فجراً، حاصرت قوات الاحتلال منزل المواطن بهاء يقين ناصر الدين، في حي عيصي، غربي مدينة الخليل، والمكون من طابقين، ويقطنه سبعة أفراد. وبعد إخلاء سكانه بقوة السلاح، زرع جنود الاحتلال مواد متفجرة داخل المنزل، وفي حوالي الساعة الثالثة وخمس وعشرين دقيقة قاموا بتفجيره عن بعد. وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت المنزل المذكور في ساعات ظهر يوم السبت الموافق ٢٠٠٢/٨/٣، ظناً منها أنه يعود لعائلة الشاب المعتقل فادي «محمد جمال» سالم دويك (١٩ عاماً)، الذي تتهمه قوات الاحتلال بالمشاركة في العملية المسلحة التي نفذها اثنان من رجال المقاومة الفلسطينية في مستوطنة «أدورة»، غربي مدينة الخليل بتاريخ ٢٧-٤-٢٠٠٢، وعندما أظهر المواطن ناصر الدين عقد شرائه المنزل، انصرف جنود الاحتلال ليعودوا ثانية في ساعات فجر هذا اليوم، وينفذوا عملية تفجيره.

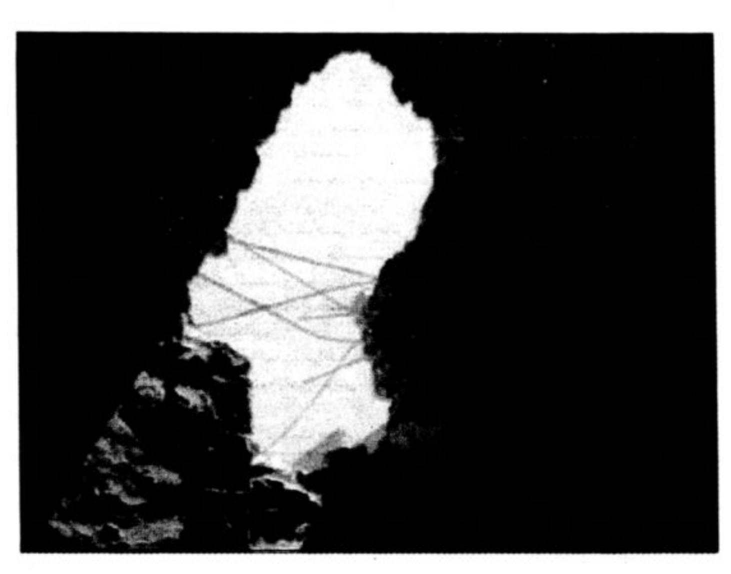
وأدى تفجير المنزل إلى إلحاق أضرار متوسطة بمنزل يعود للمواطن محمد خلف دويك. الجدير بالذكر أن المواطن دويك كان قد باع منزله في وقت لاحق للمواطن ناصر الدين، الذي أقام فيه مع أسرته.

ولم تسلم بلدة السيلة الحارثية من عمليات الهدم والتدمير حيث حاصرت دبابات الاحتلال منزل المواطن عيسى خليل أسعد طحاينة (٧٠ عاماً)، والمكون من طابقين على مساحة مائة وعشرين متراً مربعاً، ويقطنه تسعة أفراد. وبعد إرغام العائلة على مغادرة منزلها، زرع الجنود مواد متفجرة داخل المنزل، ثم قاموا بتفجيره عن بعد. واعتقلت قوات الاحتلال أربعة من أنجال المواطن طحاينة، واقتادتهم إلى جهة غير معلومة. والمعتقلون هم: صابر (٣٠ عاماً)، غفنان (٢٩ عاماً)، عون الله (٢٤ عاماً)، ومحمد (٢٣ عاماً). والمواطن طحاينة والد الشهيد عبد الكريم طحاينة منفذ العملية التفجيرية في مدينة العفولة، شمال إسرائيل، بتاريخ ٢٠٠٢/٣/٥.

وفي وقت متزامن أيضاً، اقتحمت قوة عسكرية إسرائيلية معززة بالدبابات وناقلات الجند المدرعة، بلدة قباطية، جنوب شرقي مدينة جنين، وحاصرت حي الطزازة، وسط البلدة، وأرغمت كافة سكان الحي على مغادرة منازلهم تحت تهديد السلاح، واحتجازهم في شارع مجاور. واقتحم جنود الاحتلال منزل المواطن محمود بكر نصر ـ ٧٠ عاماً ـ، وزرعوا كميات كبيرة من المتفجرات في أرجائه. وفي حوالي الساعة الخامسة صباحاً، فجروا المنزل عن بعد، مما أدى إلى تدميره تدميراً كاملاً. ويتكون منزل المواطن نصر من طابقين على مساحة مائة وعشرين متراً مربعاً، ويقطنه سبعة أفراد بينهم ثلاثة أطفال. والمواطن نصر والد الشهيد محمد نصر، منفذ العملية التفجيرية في حيفا بتاريخ ١١-٨-٢٠٠٢.

وفي مدينة جنين حاصرت القوات الإسرائيلية منزل المواطن المسن عراف حسن سمودي (٩٥ عاماً) في حي جبل أبو ظهير، بمدينة جنين، المكون من طابقين، وتقطنه خمس عائلات، عدد أفرادها خمسة وعشرون فرداً. وقام جنود الاحتلال بزرع مواد متفجرة داخل المنزل قبل أن يقوموا بتفجيره عن بعد. وقبل انسحابها من المنطقة، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة من أنجاله، وهم: علام (٢٩ عاماً)، عصام (٢٦ عاماً) وأكرم (٢٢ عاماً) واقتادوهم إلى جهة غير معلومة.

وغي بلدة اليامون حاصرت منزل المواطن محمد نمر يوسف أبو سيفين ـ ٥٠ عاماً ـ، مكون من طابقين على مساحة مائة وعشرين متراً مربعاً، ويقطنه ثلاثة عشر فرداً. وبعد أن أرغمت عائلة المواطن المذكور على مغادرة المنزل، قامت بزرع مواد متفجرة داخل الطابق الأرضي، وفي حوالي الساعة التاسعة صباحاً قامت بتفجيره عن بعد، وتدميره تدميراً كاملاً. والمواطن المذكور والد الشهيد نمر أبو سيفين، الذي أستشهد بتاريخ ٢٠٠٢/٩/١٢ في مدينة حيفا.



وكانت سلطات الاحتلال قد أقدمت يوم الجمعة الفائت على هدم قوات منزل المواطن عمر حمدان عليان (٥٧ عاماً) في حي المنشية، وسط مخيم نور شمس وهو منزل عائلة الشهيد أحمد عليان الذي نفذ العملية التفجيرية في مستعمرة نتانيا الإسرائيلية، شمال تل أبيب، بتاريخ ٣-٤-٢٠٠٢، ومنزل عائلة الشهيد حاتم يقين شويكي ـ منفذ الهجوم المسلح في التلة الفرنسية، في القدس الشرقية، بتاريخ ١١-٤-٢٠٠٢، في حي عيصى، في الجزء الجنوبي الغربي من مدينة الخليل، والخاضع لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية، والمكون من ثلاثة طوابق على مساحة مائة وستين متراً مربعاً، ويقطنه ثمانية عشر فرداً. وكانت قوات الاحتلال قد فجرت في يوم الخميس الموافق ٨-١-٢٠٠٢، منزل المواطن عطا يوسف صراصرة، في حي الغوالي بمدينة بيت جالا، وهو والد الفتى حازم صراصرة (١٧ عاماً) الذي نفذ عملية تفجيرية في مدينة القدس بتاريخ ٣٠-٧-٢٠٠٢م.

وأكدت جمعية القانون أن ما تقوم به قوات الاحتلال من أعمال هدم لمنازل عائلات المواطنين الفلسطينيين الذين نفذوا عمليات تفجيرية داخل إسرائيل، أو شاركوا في أعمال مقاومة مسلحة ضد قوات الاحتلال والمستوطنين، تدخل في نطاق العقوبات الجماعية، وعاقبت أشخاص على خلفية مخالفات لم يرتكبوها، فإنها تطالب المجتمع الدولي ومؤسساته الرسمية والأهلية بالتدخل العاجل من أجل العمل على وقف حملات العقاب الجماعي التي تقترفها قوات الاحتلال ضد عائلات المواطنين الفلسطينيين الذين نفذوا عمليات تفجيرية داخل الخط الأخضر، والمسلحين الذين شاركوا في أعمال مقاومة ضد قوات الاحتلال والمستوطنين داخل الأراضي المحتلة، ووقف كافة جرائم قوات الاحتلال المستمرة في الأراضي المحتلة

وأشارت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان إلى أن سياسة هدم المنازل الفلسطينية تعتبر سياسة قديمة حديثة انتهجتها السلطات الإسرائيلية منذ احتلال الضفة الغربية عام ١٩٦٧، وتصاعدت بشكل كبير بعد توقيع اتفاق أوسلو المبرم بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي عام ١٩٩٣ وخاصة في المناطق الواقعة ضمن تصنيف المناطق (ج) ومنطقة القدس على وجه الخصوص، وتصاعدت هذه السياسة أكثر فأكثر وبشكل ملحوظ منذ بدء انتفاضة الأقصى الحالية ليصل عدد المنازل الفلسطينية المهدمة منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية الأولى في العام ١٩٨٧ إلى أكثر من ٢٠٠٠ منزل حسب المعطيات المتوفرة لدى مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان.

ودأبت السلطات الإسرائيلية على إعطاء حجج متعددة لتبرير أعمال الهدم هذه، وكانت آخرها تلك الحجج الحجة التي ظهرت في الفترة الأخيرة، حينما أقدمت السلطات الإسرائيلية على هدم منازل المواطنين الفلسطينيين بحجة مشاركة أبنائهم في مقاومة الاحتلال.

وتشير المعطيات المتوفرة لدى مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أقدمت على هدم أكثر من عشرة منازل لعائلات فلسطينية خلال اليومين الماضيين بحجة أن لهم أبناء مشاركون في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وتركزت عمليات الهدم هذه في مدن نابلس والخليل وجنين وبيت لحم و طولكرم.

وتنص المادة ٣٣ من اتفاقية جنيف الرابعة على أنه «لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصيا، تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب»، وعلى الرغم من هذا النص الصريح أقدمت السلطات الإسرائيلية على انتهاج سياسة عقاب جماعي ممنهج ضد أهالي المقاومين الفلسطينيين، والتي شملت اعتقالهم والتضييق عليهم وأخيراً الإقدام على هدم منازلهم.

إن سياسة هدم منازل عائلات المقاومين الفلسطينيين هي سياسة عقاب جماعي تحظرها كافة الأعراف والمواثيق الدولية، لا سيما المادة سالفة الذكر ولا يمكن قبولها بأي شكل من الأشكال، حيث أن ذوي المقاومين لا يمكن تحميلهم المسؤولية عن تصرفات أبنائهم.

إن سياسة هدم بيوت العائلات الفلسطينية بحجة أن أحد أفراد هذه العائلات مقاوماً يندرج ضمن تدمير الممتلكات الخاصة المحظورة بموجب المادة ٥٣ من اتفاقية جنيف الرابعة التي تنص على أنه «يحظر على دولة الاحتلال أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات، أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية».

كما أن هدم البيوت يشكل انتهاكا صارخا للحق في السكن الملائم الذي كفلته المواثيق والأعراف الدولية خاصة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وقالت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان إنها إذ تنظر بخطورة بالغة تجاه اتباع السلطات الإسرائيلية لسياسة العقاب الجماعي بحق أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل، فإنها تحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن هدم هذا الكم من المنازل التي يقطنها مواطنين مدنيين لم يقوموا هم شخصياً بأي عمل يستوجب معاقبتهم بهذه الطريقة، كما طالبت الحكومة الإسرائيلية بوقف هذه السياسة فوراً حتى لا تغرق المنطقة بالمزيد من دوامات العنف.

في جلسة الحكومة امس

شارون: اسرائيل لا تضغط على امريكا لضرب العراق وتؤيدها تأييداً كاملاً

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال رئيس الحكومة، اريئيل شارون، في جلسة الحكومة، امس الاحد، ان اسرائيل لا تضغط على الولايات المتحدة الامريكية لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق، وأكد ان اسرائيل تؤيد تأييداً كاملاً الولايات المتحدة في حربها ضد العراق، لكنها لا تنصحها متى وكيف عليها ان تضرب!! وأشار شارون في الجلسة الى انه في محادثته الهاتفية الاخيرة مع الرئيس الامريكي جورج بوش أكد له دعم اسرائيل الكامل للموقف الامريكي من العراق وتأييدها لنية الولايات المتحدة ضرب العراق، «لكننا لا نتدخل في ذلك اكثر من ذلك»!

وقال وزير الامن، بنيامين بن اليعزر، ان قيادة الجيش وقيادة الجبهة الداخلية والمسؤولين بشكل عام، استخلصوا العبر اللازمة من حرب الخليج، واليوم الكل جاهز ومستعد لأي طارئ في حال هاجمت الولايات المتحدة الامريكية، العراق.

وشهدت الجلسة نقاشاً بين الوزيرين عوزي لانداو وآفي ايتام، من جهة، ووزير الامن، بنيامين بن اليعزر، حول اعطاء بن اليعزر الاوامر لاخلاء مواقع استيطانية غير قانونية، فقد قال بن اليعزر انه اعطى الاوامر لاخلاء (٢٠) من المواقع الاستيطانية الصغيرة غير القانونية!

وأكد اريئيل شارون في الجلسة ان الحكومة وحدها هي التي تقرر حول اخلاء مستوطنات ام لا. وطلب من بن اليعزر ان يقدم وبشكل رسمي ومنظم المعلومات الصحيحة التي بحوزته الى الوزراء حول المواقع الاستيطانية التي يريد تفكيكها. وأشار شارون الى ان الحكومة ستعقد قريباً جلسة خاصة حول المواقع الاستيطانية.

المستشفيات الحكومية تعاني من أزمة مالية تؤثر على فعالياتها

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فشل وزيرا المالية سيلفان شالوم، والصحة نسيم دهان، امس الاحد، في التوصل الى حل لمشكلة ديون المستشفيات الحكومية لمزودي المستشفيات بالأدوية والأجهزة الطبية. وبسبب تلك الديون التي وصلت الى (٣٥٠) مليون شيكل، بدأ عدد من مزودي الأدوية بتشويش تزويدها الى عدد من المستشفيات.

وكانت وزارة المالية، حولت يوم الخميس الأخير مبلغ (٥٠) مليون شيكل الى شركة «يسرائيل» التي تزود الأدوية والأجهزة الطبية، لكنه لا يكفي لحل الأزمة. تؤثر الأزمة المستمرة سلباً على «نجمة داوود الحمراء»، التي تعاني من أزمة اقتصادية منذ عدة أشهر بسبب ديون مالية لشركات تزيد عن (٣٠) مليون شيكل، والمستشفيات مدينة لها بمبلغ (١١) مليون شيكل عن وجبات دم وخدمات اخرى. وقال الناطق باسم «نجمة داوود الحمراء»، يروحام مندولا، امس الاحد، في بيان عام، انه اذا لم تسدد المستشفيات ديونها الى «نجمة داوود الحمراء»، ستستعر «النجمة» تمويل نشاطاتها او تقديم خدماتها، وذلك سيمس بها.

وقال د. موشيه موداعي، مدير عام شركة «يسرائيل» التي تزود المستشفيات بالأدوية والأجهزة الطبية، ان احتياطي الادوية والأجهزة الطبية في المستشفيات يكفي حتى نهاية الاسبوع الجاري.

وتبين امس الاحد، وجود نقص في الأدوية والأجهزة الطبية في المستشفيات الحكومية الصغيرة وتلك التابعة لخدمات الصحة العامة، بينها، «بيلنسون» في بيتح تكفا، و«كبلان» في رحوفوت، و«مئير» في كفارسابا، و«برزيلاي» في اشكلون. وان الاحتياطي في العديد من المستشفيات الكبيرة يكفي حتى نهاية الشهر الجاري، منها على سبيل المثال «وولفسون» في حولون و«ايخيلوف» في تل ابيب.

وتبين ان مستشفى «زيف» في صفد، أجل امس الاحد، (٥٠٪) من العمليات الجراحية الى موعد آخر بسبب النقص فيالادوية والاجهزة الطبية.

وقال الناطق باسم مستشفى نهريا، زيف فرير، امس الاحد، ان المستشفى يعاني من نقص في عدة انواع من الادوية وفي اجهزة طبية معينة، واذا لم يحصل المستشفى على الكميات المطلوبة قد يضطر اليوم او يوم غد الثلاثاء الى ارسال مرضى الى بيوتهم!

مركز الحكم المحلي يحذر من المصادقة على برنامج تقام بموجبه مئات محطات الوقود الصغيرة في مراكز المدن

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – حذر رئيس مركز الحكم المحلي، عادي إلدار، في بيان عممه على وسائل الاعلام من امكانية ان يصادق المجلس الاعلى للتنظيم والبناء، في جلسته التي ستعقد اليوم الاثنين، على برنامج تقام بموجبه مئات محطات الوقود في مراكز المدن في البلاد، وفي حال المصادقة عليه سيكون ذلك بمثابة قرار خطير وهدام سيؤدي الى المس الخطير بجودة حياة السكان وقد يعرض حياة الكثيرين للأخطار.

وبعث إلدار، برسالة الى رئيس بلدية كفارسابا، يتسحاق ڤيلد، الذي يمثل مركز الحكم المحلي، في لجنة التوجيه والتصديق، في «مشروع تاما – ١٨» المشروع الذي ينظم اقامة محطات الوقود واماكنها. وأشار إلدار في رسالته، الى انه علم من مصدر موثوق، ان لجنة التوجيه والتصديق ستصادق في جلستها التي ستعقد في التاسع عشر من آب الجاري، على سلسلة انظمة وتعليمات وبنود، تقام بموجبها مئات محطات الوقود الصغيرة في مراكز المدن، وتلك الأنظمة تضم اقامة محطات وقود صغيرة في كل مكان، الهدف منها لاحتياجات تجارية والمكاتب والتشغيل واماكن وقوف السيارات وغيرها من اماكن، أي كل مكان في مراكز المدن، وهذا، دون ان تكون للسلطة المحلية اي قدرة او صلاحية للتأثير في الموضوع ودون الاخذ بعين الاعتبار جودة حياة الناس وصحتهم ورغباتهم.

وقال الدار في بيانه، ان التغيير المقترح الذي تقوده وزارة البنى التحتية في الخريطة العامة لمحطات وقود، قد يؤدي الى سلسلة اصابات وأخطار وفشل، وذلك بدءاً من المس بجودة الحياة للناس، كالضجيج الدائم والأقذار والدخان والروائح الكريهة، والى ازدحامات مرورية.

وأكد الدار، انه بالاضافة الى الاعتبارات الجماهيرية وخاصة المس بجودة الحياة والبيئة، سيؤدي ذلك الى هبوط قيمة الثروات والكنوز والاماكن العامة التي ستقام قربها تلك المحطات. وأشار الى انه بناء على المعطيات التي حصل عليها، فاذا صودق على برنامج «تاما ١٨»، فانه من المتوقع خلال اشهر اقامة محطات الوقود الصغيرة في مراكز المدن، على الرغم من اخطارها وغصباً عن المواطنين والسلطات المحلية. وقد بدأت استعدادات عدة اوساط تشغيلية وربحية هدفها اغراق مراكز المدن بمحطات الوقود الصغيرة.

وأكد الدار معارضة السلطات المحلية الشديدة، للتعديلات التي اقترحتها وزارة البنى التحتية في «تاما ١٨»، وان مصلحة الجمهور تتطلب وتلزم اللجنة القطرية للتخطيط والبناء بالسير والتصرف وفق مصلحة الجمهور وليس وفق مصلحة الاغنياء واصحاب المصالح.

وتبين حسب معطيات مركز الحكم المحلي ان (٨٨٠) محطة وقود عامة، قائمة اليوم في مناطق نفوذ السلطات المحلية.

تواصل اضراب عمال «بي غليلوت» وتشويشات في تزويد الوقود

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دخل اضراب عمال شركة «بي غليلوت» لتزويد الوقود، امس الاحد، يومه السابع، ومنعوا صباح امس، دخول اصحاب شركات الوقود الى مكاتبهم ومواقعهم في منطقة «بي غليلوت»، احتجاجاً على ان شركات الوقود تزود الوقود مباشرة الى محطات الوقود، ويمس ذلك باضراب العمال ومطالبهم وحقوقهم.

وتبين من المعطيات ان شركتي «دان» و«ايغد» للمواصلات، يوجد احتياطي من السولر والوقود، يكفي لثلاثة ايام فقط. وقالت نائبة وزير البنى التحتية، نعمي بلومنطال، في تصريح اعلامي امس الاحد، ان الوزارة ستبذل كل جهدها على الرغم من استمرار الاضراب لكي لا يكون نقصاً في محطات الوقود، وزكدت انها تعارض مطلب العمال رفع اسعار تكلفة انتاج الوقود.

وبدأت منذ امس الاول السبت، وامس الاحد، تشويشات تزويد الوقود، تبرز في العديد من محطات الوقود، في القدس وجنوب البلاد، وفي منطقة المركز. وفي عدد من المحطات في مركز البلاد نفذ الوقود من المحطات وفي عدد آخر لعدة ساعات.

وتجدر الاشارة الى ان عمال «بي غليلوت» يواصلون الاضراب احتجاجاً على نية الادارة فصل عشرات العمال واغلاق محطتي انتاج وقود، وعدم رفع تكلفة انتاج لتر الوقود بنصف اغورة!

رابطة الأطباء نظمت يوماً طبياً تطوعياً في بيت ليد

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قام وفد من رابطة الأطباء لحقوق الانسان، يوم امس الاول السبت، بيوم طبي تطوعي في بلدة بيت ليد شرقي طولكرم، بالتعاون مع اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية، واللجنة الشعبية لشؤون اللاجئين في البلدة، شارك فيه الاطباء تسڤي بنڤيتش، ودانا زلكمان ونائل فضيلة وعبدالله برقاوي وعنان راشد وعامر راشد وعدد من المرضات والعاملات الاجتماعيات ومنسق شؤون الرابطة صلاح حاج يحيى، وجرى فيه الكشف عن (٦٠٠) حالة مرضية صرف لها الدواء، وحولت عدة حالات مرضية للمتابعة في مستشفيات اسرائيلية. ووزعت كمية من حليب الاطفال على المحتاجين.

وقال صلاح حاج يحيى، ان اهالي بيت ليد يعانون من جراء الحصار المستمر المشدد، وان الرابطة سوف تستمر في تنظيم حملات الاغاثة الطبية والايام التطوعية.

مقتل شاب في «سوق البسطات» في ايلات في شجار عام!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي أساف نهري (١٨) عاماً من بيت دغان، مصرعه، صباح امس الاحد، في شجار وقع بين العشرات من أبناء الشبيبة، في «سوق البسطات» في ايلات.

وتبين من التحقيقات ان أساف، وصل مع اصدقائه الى ايلات لقضاء عطلة. ومساء امس الاول، تجول نهري مع اصدقائه طوال الليل في «سوق البسطات»، وحسب ما قاله شهود عيان ان أساف نهري، «تحركش» باحدى الفيتات من ايلات وكان حولها مجموعة من الشباب من ايلات، ويبدو ان ذلك لم يعجب احد الشباب من ايلات، وبدأ نقاش بينه وبين أساف نهري احتدم وتطور الى شجار بين العشرات من افراد المجموعتين، استعملت فيه القضبان الحديدية والزجاجات الفارغة والحجارة، وقد أصيب أساف نهري، بجروح خطيرة. وحضرت الى المكان قوة من الشرطة وسيارة اسعاف، ونقل أساف الى مستشفى «يوسفطال» في المدينة، لكنه فارق الحياة.

واعتقل افراد الشرطة عدداً من افراد المجموعتين للتحقيق ومن المتوقع احضارهم اليوم الىالمحكمة لتمديد اعتقالهم.

،تبين انه قبل اسبوعين، قتل في المكان ذاته عدي كوهين، من بئر السبع خلال شجار بين مجموعتين من الشباب.

المناخ والتجارة والارض والفقر..مواضيع تجند الاف المنظمات في «قمة الارض»

جوهانسبورغ - الوكالات - تعتزم حوالي سبعة آلاف منظمة غير حكومية اغتنام فرصة انعقاد قمة الارض في جوهانسبورغ لعرض الرهانات التي تعتبرها جوهرية بالنسبة لـ«التنمية المستديمة» ، من مستقبل المناخ الى حماية القطب الجنوبي مرورا بحقوق الشعوب الاصلية.

وسيستقبل المنتدى الشامل للمجتمع المدني، اكبر تجمع لهذه المنظمات، في مركز المعارض «ناسريك» على مسافة ١٠ كلم جنوب غرب جوهانسبورغ، جمهورا غفيرا يتوقع ان يصل الى اربعين الفا ابتداء من الاثنين وعلى مدى القمة الرسمية التي تستمر من
٢٦ اب الى ٤ ايلول.

وستكون «المحطة الجليدية» (آيس ستيشن) من الحملات الاولى التي ستستقطب المنظمات غير الحكومية والمندوبين. وسيتم منذ نهاية هذا الاسبوع بناء متاهة ضخمة بواسطة نفايات معدنية كالتي يتم جمعها في القطب الجنوبي، ترمز الى التلوث المستمر الذي يطاول القطب الابيض بالرغم من المسافة التي تفصله عن باقي العالم.

وقال ديسموند ليسبجين رئيس المنتدى الشامل قبل بضعة ايام من افتتاحه «سنستقبل ٩٠ حدثا او تظاهرة مختلفة في اليوم، وحصلنا على تاكيد لاقامة ٣٥٠ زاوية عرض دائمة» . وستتناول التظاهرات والمناقشات والعروض المختلفة مواضيع على ارتباط مباشر بالتنمية المستديمة مثل الزراعة البيولوجية والطاقة المتجددة والسياحة البيئية ومعالجة النفايات، فضلا عن الرهانات الجانبية مثل شروط التجارة العالمية والقضاء على الفقر. كذلك ستشمل النشاطات عروضا ذات طابع احتفالي، مثل مهرجان للازياء الافريقية واثارة اقواس قزح على ارتفاع ٦٠٠ متر في السماء و«موجة من الطبول عند طلوع البدر» ليل ٢٢ اب.

وسترسل المنظمات غير الحكومية ناشطيها ليتنقلوا في ارجاء جوهانسبورغ لاحيائها، فسيشكلون ما يشبه سلسلة بشرية من ٣٠٠٠ شخص، تربط مقر البلدية في الكزندرا بمركز المؤتمر في ساندتون، سعيا الى «ربط الفقراء» بقرارات القمة. وستطلق هذه المبادرة منظمة غير حكومية تطالب بنفقة حد ادنى لجميع سكان جنوب افريقيا.

وسينظم ايضا خارج جوهانسبورغ عدد من التظاهرات واللقاءات «الموازية» ، مثل قمة للشباب في بيلانسبرغ (شمال) ولقاء للشعوب الاصلية في كيمبرلي (وسط) ابتداء من الثلاثاء وقمة للشعوب في راندبورغ (شمال غرب جوهانسبورغ) ابتداء من الخميس. وفي جوهانسبورغ، سيشرف الرئيس الجنوب افريقي ثابو مبيكي على الافتتاح «الرسمي» لمنتدى المجتمع المدني في ٢٣ اب عشية القمة. وسيقام بهذه المناسبة حفل موسيقي.

وتنوي المنظمات غير الحكومية وضع «برنامج ٢١» خاص بالمجتمع المدني، في اشارة للقرن الحادي والعشرين. وستعرض هذا البرنامج على قمة رؤساء الدول. وسيكون هذا البرنامج على ارتباط بـ«العمل ٢١» الذي وضعته قمة الارض الاولى في ريو دي جانيرو (١٩٩٢) وتامل جوهانسبورغ في استكماله بخطة تطبيقية تتضمن عقد شراكات بين القطاعين العام والخاص.

غير ان بعض المجموعات ولا سيما المحلية منها، لا تحبذ هذا المنتدى «المرخص له» ، وستعقد هذه المجموعات وبينها «حركة المجردين من الارض» الجنوبية الافريقية، تجمعات منفصلة مثل «مخيم المجردين من الارض» الذي سيقام على مسافة بضعة كيلومترات من مركز «ناسريك» .

وشدد الناطق باسم الحركة انديلي منكسيتاما على ان «حركة المجردين من الارض منفصلة عن كلا منتدى المجتمع المدني وعن الاوساط الحكومية» ، معبرا عن شكوكه في قدرة القمة والمنتدى على تحقيق نتائج ملموسة. وقال «منذ ستوكهولم (والتعهدات الاولى من اجل حماية البيئة عام ١٩٧٢) ، مرت ثلاثون سنة من الوعود التي لم تتحقق» .

واوضحت حركة المجردين من الارض انها تنوي القيام بعمل «مفاجئ» في موازاة القمة لـ«تثبت للعالم انه لا يمكن تحقيق تنمية مستديمة بدون تامين الارض والوظيفة» . ورخصت البلدية حتى الان اربعة من طلبات التظاهر السبعة التي تلقتها. وبالرغم من ان الشرطة لم ترصد اي «تهديد حقيقي» ، الا انها تفترض ان عناصر مخربة قد تحاول بلبلة القمة. وهي تكرر باستمرار ان «قوات الامن ستتحرك في حال حصول اي تجمع غير شرعي» . وبدأت الشرطة انتشارها الجمعة في وسط جوهانسبورغ، على ان يتم استقدام تعزيزات تصل الى «الاف» العناصر.

تظاهرة زنوج امريكيين للمطالبة بتعويضات عن فترة الاستعباد

واشنطن - الوكالات - تظاهر بضعة ألاف من الزنوج الأميركيين امس الاول في واشنطن مطالبين بتعويضات معنوية ومالية نيابة عن أجدادهم الذين عانوا من فترة الاستعباد وتعرضوا للتمييز العنصري.

وأعلنت إحدى منظمات التظاهرة ستيفاني ميدلر «ان الآلاف يشاركون في التظاهرة للمطالبة بتعويضات» ولكنها اعترفت بأنها كانت تتوقع حشدا اكبر من المشاركين.

وأضافت هذه المرأة البيضاء التي كانت تعرب عن تضامنها مع الزنوج «انه أمر يصعب على البيض فهمه» .

وشاركت في التظاهرة التي جرت على العشب الأخضر الممتد عند أسفل الكابيتول، جمعيات مختلفة مرتبطة بالجالية الأميركية السوداء ومنها «ناشيونال كواليشن اوف بلاك فور ريباريشنس ان أميركا» ومنظمة «امة الإسلام» بزعامة الزنجي الأمريكي لويس فرقان و«ذا نيو بلاك بانثر بارتي» .

وشاركت في التظاهرة أيضا مجموعة من الناشطين البيض الذين يطالبون بتعويضات للزنوج عن فترة الاستعباد .

وفي آذار الماضي، قام امريكيون سود في نيويورك بأطلاق أول حملة قضائية ضد شركات يتهمونها بالإثراء بفضل الاستعباد .

ومثل هذه المطالبات ليست جديدة في الولايات المتحدة. فاقميت محاولات في الماضي لملاحقة الحكومة الفدرالية وباءت كلها بالفشل بعد ان اعتبر القضاة ان لا أساس لهذه الشكاوى.



الولايات المتحدة تسعى لابتزاز السعودية وارغامها على تغيير مواقفها

الرياض -الوكالات - تشدد الولايات المتحدة الضغوط على السعودية الحليف العربي الرئيسي لواشنطن لارغامها على اجراء تغييرات داخلية واعتماد موقف اكثر اعتدالا بشأن العراق والقضية الفلسطينية وفق ما رأى محللون ودبلوماسيون السبت.

ووردت هذه التعليقات بعد ان رفع اقرباء عدد من ضحايا اعتداءات ١١ ايلول دعوى قضائية امام محكمة امريكية ذكرت في اطارها منظمات اسلامية سعودية واسماء ثلاثة من كبار افراد العائلة المالكة. وبلغت قيمة التعويضات التي تمت المطالبة بها ثلاثة ملايين مليار دولار. وكان محلل في مؤسسة «راند كوربوريشن» عرض تقريرا على البنتاغون اعتبر فيه ان السعودية عدوة للولايات المتحدة.

وقال المحلل السعودي داود الشريان لوكالة فرانس برس «انه نوع من ممارسة الضغط لتحقيق تغييرات تطالب بها الولايات المتحدة مثل الخطاب الاسلامي والوقوف مع الجمعيات الاسلامية وتغيير مناهج التعليم بالاضافة الى علاقة الرياض بالفلسطينيين وموقفها من شن عدوان على العراق» .

واوضح الشريان وهو رئيس مكتب صحيفة «الحياة» في السعودية ان «السعودية لم تبد تجاوبا كبيرا مع هذه المتطلبات مثل باكستان واليمن مثلا لانها تعول على العلاقات التاريخية بين البلدين. لكن امريكا لم تعد تنظر الى العلاقات التاريخية بنفس الطريقة السابقة» . وقال شريان ان «التقرير والقضية والزج باعضاء من الاسرة الحاكمة هو جزء من الحملة لم يأت بالصدفة وليس بعيدا عن العين الرسمية في واشنطن» .

وقال دبلوماسي عربي في الرياض ان الحملة ضد السعودية تدبرها جماعات صهيونية في الولايات المتحدة بسبب موقف المملكة «الصلب» من القضية الفلسطينية. وقال الدبلوماسي «انني اتوقع ان تزداد الهجمة شراسة لان السعوديين مصرون على عدم تغيير موقفهم من القضية الفلسطينية» .

وعلى صعيد اخر اعتبر بشر بخيت مدير مركز بخيت للاستشارات المالية (مستقل) ان الدعوى القضائية تشكل خطورة على القوة الاقتصادية للسعودية. وقال «ان الغرب وخاصة الولايات المتحدة لا يرى من العرب وخاصة السعودية الا النفط والاستثمارات الخارجية. والهدف الان هو الاستثمارات» . واضاف ان «الارقام التي طلبوها خيالية وتساوي الناتج الداخلي السعودي لمئات السنين. انها سخافة» .

ورفع اكثر من ٦٠٠ من اقرباء ضحايا اعتداءات ١١ ايلول الخميس الماضي دعوى قضائية ضد السودان وسبعة مصارف دولية ومنظمات خيرية اسلامية والعديد من المتمولين وثلاثة امراء سعوديين يتهمونهم بالمشاركة في تمويل تنظيم القاعدة. ويطالب رافعو الدعوى بنحو مليون مليار دولار من المؤسسات والف مليار دولار من الاشخاص المستهدفين.

والامراء الثلاثة الذين تم ذكرهم في الدعوى هم وزير الدفاع والطيران الحالي سلطان بن عبد العزيز ال سعود الذي يشغل ايضا منصب رئيس شركة الخطوط الجوية السعودية والرئيس السابق للاستخبارات السعودية الامير تركي الفيصل آل سعود ورجل الاعمال محمد الفيصل آل سعود شقيق الامير تركي والمدير الحالي لبنك فيصل الاسلامي.

واعتبرت الصحف السعودية ان دعوى من هذا القبيل يجب ان تطال واشنطن بتهمة تدريب الارهابيين. وكتبت صحيفة المدينة ان المسألة هي قضية «ابتزاز» مالي وسياسي واضح في محيط اعتبرته معاديا للعرب. ودعت الى رفع دعوى ضد الولايات المتحدة بتهمة قتل الاف الفلسطينيين والعرب باسلحة اميركية الصنع تزود بها اسرائيل.

من جهتها حذرت صحيفة عكاظ من ان الولايات المتحدة تستهدف الان بحملتها السعودية وشعبها. واكدت صحيفة عكاظ ان «الامر لم يعد مجرد (حملة اعلامية) تحركها اسرائيل (..) وقد تتجاوز القضية هذا الحد من الابتزاز والضغط والاستهداف لبلد كالمملكة وشعب هو شعب المملكة الى ما هو ابعد واخطر» .

ويعتقد الشريان ان الحملة الامريكية تعكس تغييرا في المزاج الامريكي تجاه السعودية وانه «خلال السنة الماضية لم تتوقف هذه الضغوط بالرغم من النفي الرسمي (الامريكي) المستمر» . واضاف ان «الضغوط تتزايد ويجب ان ينظر اليها جديا» . واعتبر ان «على الحكومة ان تعيد النظر في الحوار مع امريكا لارساء قواعد جديدة من العلاقات تعكس ما بعد ١١ ايلول. يجب على الرياض ان يكون لديها مرونة في بعض القضايا ولا بد من التضحية حيال بعض القضايا» .

تقرير البنتاغون يرسم العقيدة العسكرية الجديدة للغطرسة الامريكية

رامسفيلد يتوقع هجوماً مؤكداً من «الأعداء الجدد»

القاهرة – الوكالات – في أحدث تقرير عسكري توقع وزير الحربية الأمريكية دونالد رامسفيلد أن تتعرض الولايات المتحدة لهجوم جديد مفاجئ يشنه من وصفهم بـ «الأعداء الجدد» بصورة غير متوقعة، مشيرا إلى أن التهديد الجديد لأمريكا يتطلب أسلوبا جديدا في الدفاع، ويقتضي إعادة هيكلة القوات المسلحة فوراً.

وقال رامسفيلد في تقريره السنوي المقدم للرئيس الأمريكي جورج بوش والكونغرس ان «أعداء الحاضر والمستقبل سيسعون إلى الهجوم علي الولايات المتحدة والقوات الأميركية باستخدام أسلوب جديد ومفاجئ».

وأضاف انه نتيجة لذلك تواجه الولايات المتحدة حتمية جديدة تتمثل في أنه يجب عليها الانتصار في الحرب الجارية ضد الإرهاب والإعداد في الوقت ذاته من الآن لحروب المستقبل التي ستختلف عن حروب القرن الماضي والصراع الحالي أيضا.

واشار إلى ان عنصري المفاجأة وعدم اليقين يمثلان تحديا في جهود البنتاغون لحماية الولايات المتحدة ضد ما أسماه بالتهديد «المجهول وغير المرئي وغير المتوقع»، مشيرا إلى أن الوقت الحالي هو وقت إجراء التغيرات الضرورية وأن هجمات ١١ أيلول سبتمبر جعلت من ذلك ضرورة ملحة وعاجلة.

وأوضح رامسفيلد في تقريره إنه قبل هجمات أيلول انتهي مسؤولو البنتاغون بالفعل من وضع المراجعة ربع السنوية للعسكرية الأمريكية والتي شملت استراتيجية دفاع جديدة تستبدل التصور القائم علي إعداد الولايات المتحدة لدخول حربين كبيرتين في وقت واحد وإعادة تنشيط برنامج الدفاع الصاروخي في ضوء عدم وجود القيود التي كانت تفرضها معاهدة خفض الأسلحة الباليستية الموقعة مع موسكو عام ١٩٧٢.

وقال ان مسؤولي البنتاغون وضعوا تنظيما جديدا لوزارة الحربية يهدف إلى التركيز علي قدرات الفضاء وتشكيل خطة لقيادة عسكرية موحدة تحمي الأمن الداخلي وتساعد في الإسراع في عملية التحول التي تجريها العسكرية الأميركية، مشيرا إلى أنه يوجد تصور جديد لما أسماه بالردع الاستراتيجي.

العقيدة العسكرية

ومضى رامسفيلد في تقريره قائلاً إن الكثير قد تحقق في عملية إعادة تنظيم البنتاغون، وذلك رغم الحرب التي تخوضها الولايات المتحدة ضد الإرهاب، محدداً ملامح العقيدة العسكرية الأميركية الجديدة في ستة أهداف رئيسة هي :

١ ـ حماية الأمن الوطني والقضاء على أسلحة الدمار الشامل والقدرة على إطلاقها.

٢ ـ الحفاظ علي القوة العسكرية في الأجواء والأماكن التي يصعب الوصول إليها.

٣ ـ حرمان العدو من الحصول على ملاذ أمن من خلال تطوير قدرات المراقبة والمطاردة والتدخل السريع.

٤ ـ تطوير تقنية معلومات فعالة ومفاهيم مبتكرة لربط القوات المشتركة.

٥ ـ حماية أنظمة المعلومات من الهجوم.

٦ ـ الحفاظ علي وصول دائم للفضاء وحماية قدرات الفضاء الأمريكية من هجوم معاد.

ومضى التقرير مؤكداً إن هذه الأهداف تمثل تركيز البنتاغون في خطته لإحداث تحول في الجيش الأمريكي، مشيرا إلى أنه علي مدار السنوات العشر القادمة سوف يتم إعداد بعض من القوات الأمريكية كنموذج أو نواة أو طليعة لما يجب أن يكون عليه الجيش في ثوبه الجديد مستقبلا.

وأضاف أنه في ظل هذا التغير سوف تكون القوات البرية الأمريكية أكثر سرعة عما هي عليه الآن ولديها قدرة علي إحداث هلاك أكبر، مع تطويرها كي تصبح أكثر قدرة علي التنقل وعلي أن ترابط بعيدا عن الموانئ التقليدية والقواعد العسكرية، وأن ترتبط بشبكة مع أنظمة الأسلحة بعيدة المدى ودقيقة التصويب

غضب شعبي ورسمي فى مصر لتدخل واشنطن فى الشؤون الداخلية

الأحزاب تدعو للاستغناء عن العون الأمريكي

القاهرة – الوكالات – شنت القوى والأحزاب السياسية المصرية حملة انتقاد عنيفة ضد الإدارة الأمريكية بسبب ما وصف «تدخلها السافر» فى الشؤون الداخلية لمصر، وربطها بين المعونة الأمريكية وإطلاق سراح المصري الأصل والأمريكى الجنسية الدكتور سعد الدين إبراهيم، مدير مركز ابن خلدون للأبحاث المسجون بحكم قضائى بتهمة تلقي أموالاً من دول أوروبية لأجراء أبحاث داخلية عن مصر.

وأصدرت أحزاب عدة بيانات تطالب حكومتها بالاستغناء عن المعونة الأمريكية تماما، وتعتبر التدخل الأمريكى «عدواناً على مصر»، كما أدان مسؤولون فى جماعة الإخوان المسلمين المصرية محاولات الابتزاز الأمريكية للقاهرة، فيما اندلعت مظاهرات فى الجامع الأزهر، عقب صلاة الجمعة تنتقد التدخل الأمريكى فى العراق وفى شؤون مصر الداخلية.

وأصدر حزب الوفد المصرى المعارض بياناً امس الاول السبت يرفض فيه تدخل الولايات المتحدة الأمريكية أو أى دولة أخرى فى أى شأن مصرى داخلي، ووصف ذلك بأنه «يعتبر عدواناً على سيادة مصر على أرضها، وعلى شعبها».

وأعلن الوفد «تضامنه الكامل مع الحكومة المصرية لمواجهة أى ضغط خارجى من أمريكا أو من غيرها»، كما ناشد الدكتور نعمان جمعة رئيس حزب الوفد الرئيس حسنى مبارك أن يتشاور مع المسؤولين والخبراء الماليين لوضع برنامج للاستغناء عن المعونات الأمريكية بصفة نهائية، وذلك لتخليص الإرادة المصرية من أى ضغط أجنبي.

كما أدانت جماعة الإخوان المسلمين حملة الضغط والابتزاز الأمريكية ضد مصر، وقال المتحدث باسم نواب الأخوان فى البرلمان الدكتور محمد مرسي، أن الجماعة «تقف بكل قوة ضد محاولات الابتزاز الأمريكية والتخويف لمصر»، وأنها تعتبر أن مسألة التلويح بقطع المساعدات «أمر لا يزعجنا أبدا .. بل هى من المبشرات لكى ندرك موقفهم الحقيقى وتباين مواقفنا عنهم».

كذلك انتقد عدد كبير من السياسيين والكتاب المصريين الموقف الأمريكى وتدخل واشنطن، وطالب بعضهم بطرد سفراء واشنطن وتل أبيب «لتدخلهم الفاضح فى مسألة داخلية مصرية.

وأكد الدكتور مصطفى الفقي، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب، أن تقديم المعونة الأمريكية لبلاده «لا يعنى دفع الحكومة المصرية إلى اتباع السياسة الأمريكية بصورة».

وقال الدكتور الفقى لبرنامج «حوار ساخن» الذى أذاعه تليفزيون BBC البريطانى مساء أمس: «إننا نرتبط بصداقة وثيقة مع الولايات المتحدة، ولكن يوجد فى نفس الوقت هامش للاختلاف فى الرأى بشأن بعض الأمور، ونحن نشعر بأنه لن يكون من العدل استخدام القوة ضد دولة عربية مثل العراق، بينما لا يتم فعل نفس الشيء مع حالات مماثلة فى دول أخرى بالمنطقة» (يقصد إسرائيل).

وكانت مظاهرات حاشدة اندلعت فى الأزهر الشريف عقب صلاة الجمعةالاسبوع الماضي «تندد بالعنجهية الأمريكية والظلم الذى تمارسه الإدارة الحالية فى علاقتها المختلفة، والتهديد السافر بالقوة»، وركزت هتافات المظاهرات على التنديد بالتهديدات الأمريكية بضرب العراق والممارسات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني.

ورفع المتظاهرون لافتات تندد بالرئيس جورج بوش، ورئيس وزراء الدولة العبرية آرائيل شارون وطالبوا بطرد سفراء واشنطن وتل أبيب وقطع كافة العلاقات مع إسرائيل، كما هاجم شيخ الأزهر «التهديدات الأمريكية» لشعب العراق، معلنا أنه جزء من العرب والمسلمين، ولا يقبل أى مسلم المساس بالشعب العراقى المسلم.

يذكر أن مصر الرسمية انتقدت التدخل الأمريكى فى شؤون القضاء، وقال أحمد ماهر وزير الخارجية إن هذا التدخل له عواقبه، وغن القاهرة تطالب الأمريكيين باحترام أحكام القضاء المصرى مثلما نحترم أحكام القضاء الأمريكي. كما استدعى الوزير المصرى القائم بالأعمال الأمريكى بالقاهرة، وأبلغه رفض القاهرة لهذا التدخل، ورفضها للتصريحات التى قالها القائم بالأعمال تعليقا على الحكم بشأن سعد الدين إبراهيم، بيد أن التدخل الأمريكى ازداد ووصل إلى حد استدعاء الخارجية الأمريكية الجمعة محمد الزرقانى القائم بالأعمال المصرى فى واشنطن أبلغته رسميا أن الإدارة الأمريكية لن تمنح مصر مساعدات إضافية، احتجاجا على سجن الدكتور سعد الدين إبراهيم الذى يحمل الجنسية الأمريكية.

ونددت صحيفة حكومية مصرية امس «بالنوبة الهستيرية» الامريكية في اشارة الى قرار الولايات المتحدة عدم تقديم مساعدة مالية اضافية لمصر احتجاجا على الحكم بالسجن على ناشط مصري يحمل الجنسية الاميركية في مجال حقوق الانسان.

وكتب رئيس تحرير صحيفة «الاخبار» جلال دويدار «كم كنت اتمنى ان تتسم نوبة الدفاع عن حقوق الانسان التي انتابت الولايات المتحدة، الى درجة التشهير باحكام القضاء المصري الشامخ، بالعدالة والتوازن وليست قائمة على مبدأ الكيل بمكيالين والسعي دائما الى تسييس مواقفها بما يتوافق ومصالح عملائها».

وتساءل دويدار «اين هذا الغضب (الاميركي) على حقوق الانسان الفلسطيني البريء الذي يسقط كل يوم قتيلا سجينا شريدا محاصرا مجوعا تهدم بيوته على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي (..) بتشجيع اميركي؟». واضاف «يا ليت هذه النوبة الهستيرية التي تملكت واشنطن تضامنا ومساندة لمتهم ادين قضائيا حقيقية تعبر عن عدالة وعقل ومنطق».

وكان الرئيس الاميركي جورج بوش قرر عدم منح مصر مساعدات مالية اضافية بسبب الحكم في تموز على استاذ علم الاجتماع المصري الاميركي سعد الدين ابراهيم بالسجن سبع سنوات لادانته «بالاساءة الى صورة مصر وتلقي اموال من الخارج». ولا يطال القرار الاميركي المساعدة السنوية الممنوحة لمصر والتي تبلغ قيمتها ملياري دولار.

أصابع أمريكية تشعل فتيل الازمة بين القاهرة والخرطوم

دانفورث: السودان لم يطلب منا التدخل لحل أزمة الجنوب ولكن تدخلنا دون طلب من احد

القاهرة – الوكالات – قال جون دانفورث المندوب الأمريكى إلى السودان فى حوار نظمته السفارة الأمريكية مع صحفيين مصريين، فى ختام زيارة المبعوث إلى القاهرة، والتى سعى فيها لطمأنه الأخيرة بشأن وحدة السودان، وعدم مساندة الأمريكيين لمبدأ فصل الجنوب، أن السودان لم يطلب تدخل الولايات المتحدة الأمريكية لحل المشكلة مع الجنوبيين، «ولكن الولايات المتحدة هى التى تدخلت دون أن يطلب منها أحد!»، حسب تعبيره.

ونفى دانفورث أن يكون هدف بلاده من التدخل فى شؤون السودان وممارسة ضغوط لتوقيع اتفاق «ماشاكوس» هو السيطرة على نفط السودان.

ويبرر دانفورث سر التدخل الأمريكى والاهتمام الزائد بشؤون السودان، بأن: «الرئيس بوش مهتم جداً بالسودان، وقد تشجع بعد ما تم فى ماشاكوس»، فى إشارة إلى توقيع الاتفاق بين حكومة الخرطوم، وحركة وثوار الجنوب بزعامة جون قرنق.

وأشار إلى أن الرئيس بوش أكد له أن السودان لو تمكن من حل مشكلاته، فإن أى مكان آخر فى العالم سوف يتمكن من حل مشكلاته.

وأضاف دانفورث يقول: «هناك مأساة فى السودان يجب حلها وجميع الطوائف السودانية تعرف أنه لا يمكن لجانب أن يكسب الحرب».

وقد أوردت صحيفة «الوفد» اليومية المعارضة فى عددها الصادر امس الاول السبت أن المبعوث الأمريكى قال لها إن احتمالات انفصال الجنوب السودانى ضعيفة، وإن الأولوية للوحدة، وإن الانفصال هو الملجأ الأخير، على الرغم من «سيزيد السودان فقرا على فقره»، كما قال.

غير أن المبعوث الأمريكى قال «إن استمرار شعور المواطنين فى جنوب السودان بالاضطهاد سيدفعهم للتصويت من أجل دولة منفصلة»، وأن كل مشكلات السودان ستصبح جزءاً من الاتفاق النهائي، ولن يكون هناك تركيز على مشكلات الجنوب فقط.

يذكر أن دانفورث قال فى تصريحات بالقاهرة إن العلاقات الأمريكية السودانية «لا تزال غير طبيعية»، وأعرب عن أمله فى تحسنها مستقبلا، مشيرا إلى أن تحسنها يعتمد على ثلاثة عوامل هى «السلام العادل، وضمان وصول المساعدات الإنسانية، والتعاون الكامل فى مواجهة الإرهاب».

وتتعارض هذه التصريحات مع التفاؤل السودانى بانتهاء المشكلات القائمة مع الجانب الأمريكي، وقرب شطب اسم الخرطوم من لائحة الإرهاب الأمريكية.

القادة الاسيويون من الاعلى دخلا في العالم

سنغافورة - الوكالات - يعتبر قادة الدول الاسيوية الاكثر ازدهارا من الاعلى مراتبا العالم وهو نظام يؤكد دعاته انه يستقطب الكفا ءات ويمنع الفساد.

ويتقاضى المسؤولون السياسيون وقادة الدوائر العامة في كل من اليابان وسنغافورة وهونغ كونغ مرتبات تفوق مرتبات نظرائهم الاميركيين والاوروبيين. غير ان المحللين يشددون على أن الامر ليس مجرد صدفة اذ انهم يديرون البلاد الاكثر فاعلية ونزاهة في مجال الفساد.

وتجاوز مرتب رئيس وزراء سنغافورة غوه شوك تونغ مليون دولار في العام خلال فترة الازدهار التي شهدها العام ٢٠٠٠ ما جعل منه احد القادة الاعلى دخلا في العالم. ومع حلول الانكماش عام ٢٠٠١ انخفض مستوى مدخوله غير انه يتقاضى حاليا ٦٠٠ الف دولار فضلا عن العلاوات المرتبطة بالاداء الاقتصادي.

واثارت زيادة مرتبات قادة سنغافورة عام ٢٠٠٠ لتصبح اقرب الى مرتبات القطاع الخاص استياء لدى البعض. غير ان الحكومة اعتبرت هذا الاجراء ضروريا لاستقطاب المهارات. وقال عالم الاقتصاد الاسترالي المتخصص في الشؤون الاسيوية مايكل باكمان ان «ثمة رابط مباشر بين فاعلية الاقتصاد والازدهار ودرجة الاحتراف من جهة ومرتبات المسؤولين وكبار الموظفين من جهة اخرى».

وعلى سبيل المقارنة اظهرت دراسة اوروبية اجريت اخيرا ان الرئيس الاميركي جورج بوش يتقاضى ٤٠٠ الف دولار في العام في حين يتقاضى رئيس الوزراء البريطاني وهو الاعلى دخلا في اوروبا ٢٦٢ الف دولار.

وفي هونغ كونغ يتقاضى رئيس الوزراء تونغ تشي هوا ٨٠٠ الف دولار في العام ووزراؤه الرئيسيون حوالي نصف مليون. ويعتبر جوزف تشينغ المحلل السياسي في جامعة سيتي يونيفرسيتي في هونغ كونغ ان «المرتب العالي شرط لا بد منه لمكافحة الفساد».

وفي اليابان صرح رئيس الوزراء جونيشيرو كويزومي عن دخل بلغ ٣٠٧ الاف دولار للسنة المالية ٢٠٠٢ في حين بلغ دخل وزير المالية ماساجورو شيوكاوا ٤١٥ الف دولار. وفي مقابل ذلك لا يزيد دخل رئيسة الفيليبين غلوريا ارويو عن ٢٤ الف دولار في حين تقدر مرتبات اعضاء الحكومة في هذا البلد ب ٩٦٠٠ دولار غير ان هذه المبالغ لا تتضمن المبالغ الاستنسابية التي يحصلون عليها.

وليس من الصدفة في نظر البعض ان يكون الرئيس السابق جوزيف استرادا اتهم باختلاس ٨٠ مليون دولار خلال ولايته التي استمرت ٣٠ شهرا. وقد يبدو المبلغ المذكور زهيدا الى جانب الاموال الطائلة التي جمعها الدكتاتور السابق فرديناند ماركوس الذي اتهم بجمع مليارات الدولارات خلال عشرين عاما من توليه السلطة قبل اطاحته عام ١٩٨٦.

غير ان نلسون نافارو المعلق السياسي في مانيلا اعتبر ان «هذه الرواتب غير واقعية. انها مثيرة للسخرية وخبيثة وتشير الى وجود الفساد». وفي مطلق الاحوال ليست الفكرة التي تقول ان الرواتب العالية تمنع الفساد موضع اجماع.

وذكر دانانغ ويدويوكو العضو في لجنة خاصة لمكافحة الفساد في اندونيسيا ان المسؤولين في بلاده يتقاضون ما يكفي من المال ليعيشوا حياة رغيدة مشيرا الى ان درجة الفساد المتفشية بين كبار المسؤولين «اعلى من ان تبرر بمجرد الرغبة في التعويض عن مرتب منخفض».

وفي جنوب شرق اسيا لا يتعدى مرتب رئيس الوزراء التايلندي ثكسين شيناواترا

٣٢١٨٨ دولار في العام ومرتب وزرائه ٣٠ الف دولار في العام. غير ان ثاكسين كان ملياردير قبل تبوئه السلطة كما ان معظم السياسيين في هذا البلد يملكون ثروة خاصة.

وفي فيتنام وهي دولة فقيرة يتقاضى الرئيس ١٦٥٠ دولارا فقط ورئيس الوزراء ١٦٤٠ دولارا واعضاء الحكومة ١٣٥٠ دولارا. وقال سرينيفاس مادهور عالم الاقتصاد في البنك الاسيوي للتنمية ان «مشكلة معظم الدول النامية هي ان الدوائر العامة تضم اعدادا من الموظفين تفوق الحاجة وبمرتبات متدنية».

هجمات الانثراكس نفذها عالم امريكي بوزارة الدفاع

واشنطن - الوكالات - أعرب خبير بمكتب التحقيقات الفيدرالي عن اعتقاده بان هجمات الجمرة الخبيثة «الانثراكس» التي شهدتها الولايات المتحدة في نهاية العام الماضي نفذها أحد كبار العلماء العاملين في المشاريع الامريكية الخاصة بالدفاع البيولوجي.

وقال البروفيسور دون فوستر الخبير الجنائي في تحليل مفردات اللغة الذي قام بدراسة وتحليل الخطابات التي تضمنت جراثيم الانثراكس إن الادلة تشير الى شخص يشغل منصبا رفيعا وله اتصالات بأوساط الدفاع والاستخبارات.

وقال فوستر متحدثا الى بي بي سي إنه نجح في تحديد هوية اثنين من المشتبه فيهم عمل كلاهما لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية والمعهد العسكري للأبحاث الطبية والامراض المعدية وشاركا في عمليات عسكرية اخرى ذات طابع سري.

إلا أن فوستر قال إن منفذ الهجمات يتمتع على الارجح بحس وطني قوي وإنه اقدم عليها بغرض اظهار عدم استعداد الولايات المتحدة للتصدي للإرهاب البيولوجي.

الخطابات كانت الوسيلة الرئيسية لهجمات الانثراكس

وكانت الهجمات التي استخدمت فيها خطابات تحوى جراثيم الأنثراكس من النوع المصنف كسلاح بيولوجي قد اسفرت عن مقتل خمسة اشخاص واصابة ١٨ آخرين فضلا عن اجبار ٣٥ ألف شخص على تناول مضادات حيوية كاجراء وقائي.

ويعرب البروفيسور الأمريكي عن عدم اعتقاده بان الجاني سيقدم على تنفيذ المزيد من الهجمات قائلا أنه حقق ما كان يهدف اليه بالفعل. ويضيف قائلا« إن تلك الوطنية التي في غير محلها حققت نجاحا فقد قامت الحكومة بتحويل ملايين الدولارات لانفاقها في الابحاث وصارت المضادات الحيوية المقاومة للأنثراكس متاحة للجميع الآن.»

ولكن البروفيسور الأمريكي أعرب في الوقت نفسه عن مخاوفه من وجود عوائق تحول دون جمع المزيد من المستندات الهامة اللازمة للتحقيق حتى يمكن التوصل الى شخصية الجاني.

وقال فوستر إنه بحاجة لنماذج من خطابات للمشتبه فيهما حيث يقول إن كل انسان يتفرد بأسلوب معين في الكتابة واستخدام الكلمات يمكن به التعرف على شخصيته كما هو الحال بالنسبة للحامض النووي «دي ان ايه».

جراثيم الانثراكس قتلت خمسة أمريكيين

وأشار فوستر إلى ان كون المشتبه فيهما كانا يعملان لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «سي اي ايه» يصعب من المسألة حيث ينظر لها ومكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي اي» على انهما خصمان.

ويعلق على هذا الوضع قائلا : «إنه أمر محبط للغاية فالطبيعي عندما أطلب مثل هذه المستندات اجدها موجودة على مكتبي في اليوم التالي مباشرة ولكنني اخشى أن مسؤولي مكتب التحقيقات الفيدرالي لا يحظون بالتعاون التام سواء من السي اي ايه والجيش او حتى الشهود الذين قد يدلون بمعلومات هامة في هذه القضية.»

ورغم ان المحققين كانوا يبحثون عن أدلة تربط بين منظمة القاعدة وهجمات الانثراكس الا ان البروفيسور فوستر شكك في وجود علاقة مشيرا الى أن وضع تاريخ الحادي عشر من سبتمبر على الخطابات المرسلة كان محض خدعة لتضليل اجهزة الأمن.

كما قال الخبير الأمريكي انه وجد بالخطابات التي حللها عددا من الاخطاء العلمية واللغوية قد تكون متعمدة ايضا لتضليل المحققين.

في موريتانيــــا: الماء يسا

بائعو المياه المتجولون يجمعون الثروات في احياء نواكشوط الفقيرة مستغلين حالة الحر الشديد وضعف امدادات المياه.

نواكشوط - الوكالات - في احياء بوحديدة الفقيرة، احدى اكبر تجمعات الاكواخ في نواكشوط، يجول محمود الشوارع الصغيرة بعربته المحملة ببراميل المياه، السائل الثمين الذي اصبح يباع اليوم باسعار خيالية.

ويشرح لفاطمة التي لا تملك المال الكافي على ما يبدو لشراء برميل سعة ٢٠٠ ليتر وسعره يوازي يورو واحدا ان «الينابيع بدأت تنضب والمياه تباع بسعر اغلى، ونحن لا نقوم الا باضافة هذه الزيادة على اسعارنا».

لكن لفاطمة اسبابها للتذمر، فهذه التعرفة هي اعلى بمرتين عن السعر المعتاد الذي يتقاضاه اولئك الباعة على العربات، وهم المزودون الرئيسيون بالمياه للاحياء المحرومة التي لا تصلها الشبكة الحديثة لتوزيع المياه.

الا ان محمود لا يبالي ويواصل طريقه خلف عربته التي يجرها حمار بالكاد يتحمل وزن البرميلين اللذين تبلغ سعة كل منهما ٤٠٠ ليتر لكن يجول طوال النهار في شوارع بوحديدة الرملية.

وتكتفي فاطمة اخيرا بشراء عبوة من ٤٠ ليترا، الكمية الوحيدة القادرة على شرائها بامكاناتها المالية المحدودة.

وهذه المرأة التي غادرت مسقط رأسها هربا من اثار الجفاف قالت انها مصممة اكثر من اي وقت مضى على ادراج اسمها على لائحة «المرشحين للعودة الى الاراضي الزراعية».

وهذه العملية تنظمها كل سنة الحكومة لصالح المزارعين ومربي الماشية الذين يرغبون في العودة الى قراهم من أجل الموسم الزراعي.

وفي انتظار ذلك، تعيش فاطمة في حي فقير في بوحديدة حيث لا يوجد لدى سكانه من مصدر اخر للمياه سوى اولئك الباعة الذين يفرضون قانونهم الخاص خلال موسم الحر لبيع «الذهب الازرق».

وحسب الاحصاءات الرسمية فان حوالي ثلثي سكان نواكشوط لا تصلهم المياه، ما يشكل احد الملفات التي ستبحث خلال مؤتمر جوهانسبورغ حول التنمية الدائمة. ويتدبر السكان امورهم من خلال باعة المياه الجوالين او عبر شاحنات تتزود من اماكن عامة موكلة الى حملة شهادات عاطلين عن العمل لتقنينها.

لكن هذه المياه ونظرا لنوعيتها الرديئة تهدد صحة السكان، حيث تتضاعف حالات الاسهال، لا سيما لدى الاطفال، كما يقول الممرض الشيخ ولد احمد الذي يعيش في بوحديدة منذ سنة ويعزو هذه الظاهرة الى «المياه الملوثة» التي يبيعها تجار العربات غير آبهين بالشروط الصحية.

ومخاطر التسمم مرتفعة جدا حتى داخل الاكواخ حيث ان المطابخ وغرف النوم تتداخل في فوضى تتخطى شروط الحشمة.

للمشاركة في عمل فني

١٥٠٠ فنلندي عراة في شوارع هلسنكي

هلسنكي- الوكالات - قام ١٥٠٠ فنلندي صباح امس بعرض اجسامهم العارية في شوارع هلسنكي امام المصور الاميركي سبنسر تونيك الذي يعد مجموعة صور فوتوغرافية عن «العراة في وسط مدن العالم».

وقد جمع تونيك النماذج التي يريد تصويرها في اثنين من اشهر المواقع في العاصمة الفنلندية، ساحة السوق وحديقة الباحة، من اجل اعداد مجموعة من الصور بعنوان «نيود ادريفت» يهدف منها الى المطالبة «باعادة الاماكن العامة الى البشر». ووصف تونيك حشد المتطوعين الفنلنديين المعتادين على حمامات البخار في حياتهم اليومية بانه «الجمهور الاسهل للقيادة بين المجموعات التي عملت معها».

وقالت سانا ايرونين التي قطعت ١٦٥ كيلومترا من مدينتها توركو للتعري من اجل مجموعة تونيك «لقد فعلت ذلك حبا بالفن وللمشاركة فيه». واضافت ان «الصورة ستجمل غرفة الجلوس في بيتي».

ومعظم المشاركين من النساء المعروفات بانهن اقل خجلا من الرجال في فنلندا. وقد كان العديد منهن يجرين ويرقصن ويعبرن عن سعادة بالغة بعريهن في مكان عام.

واكدت هيلينا ميلاتين ان «الحصول على حق التعري في مكان عام جيد ومنشط ويعطي انطباعا بالحرية».

وقد لقي مشروع تونيك الذي وصل الى هلسنكي عن طريق متحف الفن فيها واحدى المجلات، دعم المدينة وخصص له عدد من رجال الشرطة الذين قاموا بحماية «جلسة التصوير» هذه، وليس لتوقيفه كما حدث في بلدان اخرى.

الماء يساوي وزنه ذهبـــا



وقال ولد شريف احد الناشطين في هذا الحي والذي يعتزم اخراجه يوما ما من الفقر ان «شعوب البدو الذين ينحدر منها اولئك الاشخاص لا تعرف كيفية التخلص من النفايات (التي يخلفونها وراءهم مع كل انتقال) وتجهل المبادئ الاساسية للنظافة».

ولمواجهة هذا الوضع المقلق، اطلقت الحكومة لتوها برنامجا واسع النطاق لمكافحة الفقر يشمل خصوصا مشاريع جر مياه ووضع تجهيزات اجتماعية- اقتصادية لمدة عشر سنوات مقابل مبلغ يفوق ١٤٠ مليون دولار.

لكن الآمال الكبرى معلقة على مشروع حكومي ضخم اخر تبلغ قيمة تمويله ٢٢٩ مليون يورو وسيتيح التزود بالمياه العذبة من نهر السنغال في نواكشوط حيث يعيش ثلث الشعب الموريتاني.

فرس البحر يحمل وينجب بدلاً من زوجته!

بالتيمور - الوكالات - الأنثى هي التي تنجب وليس العكس ولكن هذه المرة يختلف الأمر ففرس البحر هو الحيوان الوحيد الذي يقوم فيه الذكر بهذه المهمة، وذلك حسب ما ذكرت أليسون سكارات راعية الأسماك في مركز بالتيمور للحيوانات البحرية.

ولا تنحصر ميزة فرس البحر في قدرة ذكره على الإنجاب فحسب، فقد ذكرت سكارات أنه حيوان عاطفي للغاية ومخلص لـ«حبيبته»!

وتشكل فرسان البحر أثناء التزاوج رقصة تتشابك فيها أذيال الزوجين، ويتم حينها عملية التلقيح فتدخل الأنثى بيضها في كيس في جسم الذكر لكي يحفظ البيض حتى يأتي موعد الوضع.

وأجرت الCNN تحقيقا عن موضوع إنجاب الذكر للأطفال ووجدت أن معظم الذكور لا يحسدون فرس البحر على مهمته غير العادية.

فقد قال أحد الرجال «أعتقد أني سعيد لأني خلقت رجلا وليس فرس بحر.» وقال آخر «لطالما فرحت لأن زوجتي هي التي تقوم بالمهمة.»

ولا تظنوا أن ذكر فرس البحر هو الوحيد الذي يقوم بالمهمات الصعبة، فالأنثى تقوم بدور مهم أيضا فهي تزود البيض بالمواد المغذية قبل إدخالها في جسم الذكر لكي تؤمن حياة ونمواً لصغارها.

وبعد أن تتم عملية الوضع يُترك صغار فرسان البحر لرعاية أنفسهم بشكل مستقل ويبدؤون رحلة البحث عن شريك عمر يتقاسمون معه الحب والذرية.



١٣ مليون شجرة مثمرة في السعودية- كلام صورة

السعودية الثالثة عالميا في إنتاج التمور

زيادة مضطردة في انتاج التمور بسبب استخدام الوسائل الحديثة في الزراعة والتخزين، ودعم الدولة للمزارعين.

الرياض - الوكالات - أشارت دراسة متخصصة إلى أن السعودية تحتل المرتبة الثالثة عالميا في إنتاج التمور ،إضافة إلى المرتبة الثانية عربيا بعد العراق حيث تنتج أكثر من ٧٠٠ ألف طن سنويا يمثل ما نسبته ١٣.٤ ٪ من الإنتاج العالمي.

وأوضحت الدراسة التي حصلت ميدل ايسيت اونلاين على نسخة منها إلى أن مساحة نخيل التمور تمثل نحو ٧٢٪ من مساحة المحاصيل الدائمة إذ بلغت هذه المساحة ٩٩ ألف هكتار كما زاد الإنتاج الى٦١٩ ألف طن سنويا.

ويحسب الدكتور عبد الله بن صالح الغامدي عميد كلية العلوم الزراعية والأغذية في جامعة الملك فيصل السعودية والذي أعد الدراسة فان شجرة النخيل أهم نبتة اقتصادية تنمو في المناطق الصحراوية شديدة الجفاف والحرارة وينتج منها العالم العربي والإسلامي أكثر من ٥ ملايين طن سنويا وهو رقم يعادل حوالي ٩٧٪ من الإنتاج العالمي والذي يصل إلى ٥.٢ مليون طن سنويا.

ويقول الغامدي ان عدد شجر النخيل المنتج للتمر يبلغ أكثر من ١٩ مليون شجرة مشيرا إلى أن زراعة وانتاج النخيل والتمور في السعودية قد شهدت خلال العقدين الماضيين تطورا كبيرا فاق كل التوقعات فقد كانت أعداد نخيل التمر في مطلع الثمانينيات١١.٥ مليون نخلة تنتج ٣٧١ ألف طن من التمور سنويا، ولكن بنهاية التسعينيات زاد عدد الأشجار وبلغ ١٩.٣ مليون نخلة وتنتج ٧١٢ ألف طن سنويا أي بزيادة بلغت ١٦٨ ٪ كما زادت نسبة كمية الإنتاج ٢٢٦ ٪.

ويعود السبب في تلك الزيادة المطردة إلى تشجيع ودعم الدولة لقطاع النخيل حيث تصرف إعانات نقدية لزراعة كل فسيلة وكذلك عند إنتاج كل كيلو من التمور، إضافة إلى إدخال الطرق الحديثة في التكاثر واستخدام تقنيات زراعية حديثة ووسائل تخزين متطورة، وهو ما أدى بحسب الدراسة إلى الوصول لمرحلة الاكتفاء الذاتي بل تعدى ذلك إلى التصدير.

وأضافت الدراسة أن قطاع التمور يعد الآن من أهم القطاعات الزراعية وأقدمها فهناك أكثر من ٤٠٠ نوع من أصناف التمور التي تنتج في المملكة كما يبلغ العدد المقدر لأشجار النخيل حوالي ١٨ مليون نخلة منها ١٣ مليون نخلة مثمرة.

ومن المتوقع أن يصل إنتاج المملكة من التمور بحلول العام ٢٠٠٧ حوالي ٧٢١.٠٠٠ طن، وأشارت الدراسة إلى ارتفاع عدد المصانع المرخصة المنتجة للتمور حتى نهاية العام الماضي ٣٠ مصنعا وازداد عدد العاملين فيها إلى أكثر من عشرة آلاف عامل.

مكفوف كندي يقود سيارته

بفضل زرع عين إلكترونية،

أجرى جراح الاعصاب البرتغالي جواو لوبو انتونيس بالتعاون مع معهد دوبل الاميركي عملية جراحية لثمانية من المكفوفين مكنتهم من الإبصار بما يكفي لاستعادة قدرتهم على التنقل بمفردهم إلى حد ما.

وتقوم العملية التي تستغرق اربع ساعات تحت تخدير عام، على زرع رقاقة صغيرة من البلاستيك تحمل ١٦ قطبا كهربائيا في الجمجمة لتنشيط مركز الابصار في قشرة الدماغ وانتاج الفوسفان، او الاشارات المضيئة.

وتقوم كاميرا صغيرة مثبتة على نظارات بنقل الصور الى نظام الكتروني صغير يحمله المريض، وموصول باقطاب بقشرة الدماغ ايضا.

وجرب النموذج الاول من هذا النظام في العام ٢٠٠٠ على اميركي. وفي نيسان-أبريل، اجريت العملية لكندي، وثلاثة اميركيين، وبريطاني وايطالية وأرجنتيني وألماني في لشبونة.

ويختلف حقل الرؤية لدى المعالجين عن الانسان العادي، لكنهم قادرون على التنقل بمفردهم والتمييز بين اشكال الاشخاص والاشياء. وتمكن اربعة منهم من مشاهدة ألوان، كما أكد معهد دوبل. حتى ان المريض الكندي قاد سيارة على مهل على طريق خاصة، لكنه لم يكن قادرا على استعمال المرايا.

وقال الجراح المعالج ان النظام يحتاج الى تحسين. كما ينبغي العمل على البرنامج الالكتروني لتحسين الصورة والرؤية.

وتجرى مثل هذه العملية للمكفوفين الذين لم يولدوا عمياً، والذين يتمتعون بمركز ابصار عصبي سليم.

وبدأ الطبيب انتونيس الشهير في البرتغال تعاونه مع الطبيب الاميركي وليام دوبل في ١٩٧٥م.

وقال معهد دوبل انه سيبدأ بتسويق العين الالكترونية الاصطناعية. وتبلغ كلفة العملية ٧٥ الف دولار.

وزارة الصحة تؤكد تدهور الأوضاع الصحية العام الماضي بسبب الإجراءات الإسرائيلية



غزة - «وفا» - ناشدت وزارة الصحة المجتمع الدولي، التدخل الفوري لحماية الأطقم الطبية وفرق الإنقاذ والمؤسسات الصحية العاملة في فلسطين، وحماية أبناء شعبنا الفلسطيني من حدوث كارثة صحية وبيئية.

جاء ذلك في التقرير السنوي الذي أصدرته الوزارة امس الاول، عن الأوضاع الصحية في فلسطين لعام٢٠٠١، مشيرة إلى أنها تحملت أعباء كبيرة نحو الجرحى و المصابين جراء اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي على المدنيين والمؤسسات الصحية والمدنية والأراضي الزراعية.

وجاء في التقرير، أن مجمل الإنجازات الصحية معرضة للضياع والتدمير بسبب إجراءات الاحتلال الإسرائيلي التعسفية ضد الأطقم والمؤسسات الصحية، وكذلك بسبب عرقلة وصول المساعدات الطبية والإنسانية، وناشد المجتمع الدولي بسرعة التدخل لمنع حدوث كارثة صحية وبيئية في فلسطين.

وقال الدكتور رياض عواد رئيس فريق العمل الذي أعد التقرير ومدير دائرة نظم المعلومات و الإحصاء في وزارة الصحة: إنه قد بدأ العمل في إعداد التقرير منذ بداية يناير-كانون الثاني ٢٠٠٢ حتى نهاية حزيران-يونيو ٢٠٠٢، مشيراً إلى أن الوزارة أصدرت تقريرها الصحي السنوي الثامن منذ توليها لمسؤولياتها الصحية.

وحول الوضع الغذائي أشار التقرير إلى أنه نتيجة الممارسات الإسرائيلية الوحشية وإعادة احتلال المناطق وفرض الحصار ومنع حركة المواطنين وعرقلة وصول المساعدات الطبية والغذائية وارتفاع معدل البطالة وزيادة الفقر عند المجتمع الفلسطيني، زاد انتشار سوء التغذية بين الأطفال الفلسطينيين، بمعدل ٦.١٢٥٪ مقارنة بعام ٢٠٠٠ و هذا يدلل على تردي الوضع الاقتصادي الذي يعيشه أبناء شعبنا، نتيجة إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.

كما أظهر المسح الصحي، أن معدل انتشار قصر القامة بسبب سوء التغذية المزمن بين الأطفال أقل من عمر ٥ سنوات يصل إلى٧.٧٪ و معدل الهزال يصل إلى ٢.٧٪، كما سجلت مؤسسة أرض الإنسان غير الحكومية مقارنة مع عام ٢٠٠٠ زيادة قدرها ٦١٪ في زيارات الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٥ سنوات ويعانون من سوء التغذية.

وأشار إلى أن مرض الأنيميا ينتشر بين مختلف قطاعات المجتمع بسبب الوضع الغذائي السيئ.

وحول صحة الطفل، أكد التقرير، أن إجراءات الاحتلال الإسرائيلي في إغلاق المدن وصعوبة التنقل على الطرق وانقطاع التيار الكهربائي المتكرر، ممكن أن تؤثر على حيوية التطعيمات التي قد تؤثر على مستوى المناعة عند الرضع والأطفال الفلسطينيين، مما يعرضهم لخطر الإصابة بالأمراض المعدية التي تم السيطرة عليها سابقاً مثل شلل الأطفال والحصبة.

ويمثل تطعيم الرضع والأطفال ضد الأمراض المعدية إحدى أهم أولويات وزارة الصحة وتصل نسبة التغطية الإجمالية لتطعيم الرضع والأطفال لأكثر من ٩٥٪.

وبالنسبة للصحة النفسية، ظهرت زيادة كبيرة في حالات المرضى النفسيين الجدد التي سجلت في مراكز الصحة النفسية المجتمعية بنسبة ٤٢٪ وقد أدت إجراءات اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي الوحشية إلى تردي الوضع النفسي والاجتماعي للمجتمع الفلسطيني وخاصة عند الأطفال، حيث لوحظ زيادة حالات التبول الليلي والقلق والخوف بين الأطفال وطلاب المدارس، بالإضافة إلي زيادة عدد حالات العصاب النفسي بين السكان بنسبة ٦٠٪ مقارنة بعام ٢٠٠٠.

وبالنسبة للمختبرات و بنوك الدم، لوحظ أن زيادة كبيرة طرأت علي خدمات نقل الدم من ٢٥.٧٩٩ عينة عام ١٩٩٩ إلى٦٣.١٤٥ عينة عام ٢٠٠١ وبزيادة ١٤٤٪ مقارنة مع ١٩٩٩، وهذا يؤشر إلى حجم الأعباء الكبيرة التي تتحملها وزارة الصحة نحو الجرحى و المصابين من الاحتلال الإسرائيلي.

وأظهر التقرير العبء الكبير الذي تحملته مستشفيات وزارة الصحة في تقديم الخدمات الصحية وخدمات الطوارئ لمواجهة تردي الأوضاع الاقتصادية لأبناء شعبنا وزيادة عدد الإصابات والشهداء في انتفاضة الأقصى بسبب العنف الإسرائيلي.

وأوضح التقرير، الاعتداءات الوحشية التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين و الأطقم الطبية و الخدمات الصحية في فلسطين خلال الفترة ٢٩-٩-٢٠٠٠-٣١-١٢-٢٠٠١ حيث بلغ عدد الجرحى٢٣.٥٣٢ وعدد الشهداء ٨٨٠ وعدد الشهداء الأطفال٢٥٢ وعدد شهداء الأطقم الصحية ١٧ وعدد جرحى الأطقم الصحية ٢٥٠ وعدد الاعتداءات على الإسعافات ١٧٦ وعدد سيارات الإسعاف التي تم تدميرها ٣٠، بينما بلغ عدد سيارات الإسعاف التي أصيبت ٨٠ وعدد مرات منع سيارات الإسعاف من الوصول إلى المستشفيات أو نقل الجرحى ٣٥٠ وعدد الاعتداءات علي المستشفيات والمؤسسات الصحية الأخرى.

٩٥. ويبلغ عدد الوفيات عند الحواجز ٤٥ حالة، وعدد الولادات على الحواجز ٣١ بينما بلغ عدد حالات الإجهاض علي الحواجز ١٧.

ونوه التقرير إلى أن الوزارة حققت نجاحاً في السيطرة والتحكم بالعديد من الأمراض المعدية، حيث لم تسجل أية حالة دفتريا أو شلل أطفال منذ العام ١٩٨٢ وأكد التقرير أن المحافظة على الإنجازات الصحية يتطلب من المجتمع الدولي أن يتدخل للحفاظ على هذه المكتسبات الصحية من خطر الاحتلال والتهديد الإسرائيلي لمجمل الحياة الفلسطينية واستمرارها وتطويرها من أجل خدمة صحية أفضل للشعب الفلسطيني.

كفوا عن اضطهاد الأم الفلسطينية وتشويه صورتها

• بقلم: عدنان ابو ربيع •

* هي محاولة شاقة، اعتصر بها كياني، علني استطيع ان اوفق في نقل تلك الصورة المروّعة، او قل المأساوية، التي اجتهدت تلك المرأة الصديقة من فلسطين الجريحة المهشمة ان تنقلها الى كل من ضاق صدره وتلوث هواء نفسه فأثقل على ضميره بألوان عدة من العذاب وآلامه، ذلك بسبب ما آلت اليه معاناة شعبنا الفلسطيني، التي لو حلّت بأيوب لكفر وطغى.

لقد قطعت على نفسي عهداً بأن أشارك في مراسيم تشييع لكل زنبقة تقصف من ابناء شعبي، هذا إذا تيسر لي ذلك، ويا ليتني لم أفعل، قالت تلك المرأة الصديقة، هناك في تلك الأماكن تركزت وتكثفت معاناة الامهات الفلسطينيات، فكانت لكل منهن ملحمتها الخاصة التي لم تُشع ولم تكتب بعد.

الأم الفلسطينية ضحية في مهب الريح، تعصف بها كل الرياح الهوجاء العاتية بدون رحمة، بدأت معاناتها منذ ولادتها كأنثى في مجتمع تمييزي ينخره التشويه، وقد تجلى كل هذا في معاملته وعاداته وتقاليده. حُرمت كل الأشياء الكفيلة بالتكافؤ لتنحصر حياتها بالأمومة بمعناها الرائع الواسع، وهي لا تقل عن باقي امهات الارض في المجتمعات المقموعة بشيء، عالمها اولادها وأولادها عالمها، وكم في هذا امعان صوفي مبالغ قد يصل في أصوليته الى حد الغاء الذات، إفساد كيان انساني ما لحساب كيان انساني آخر.

من منا، نحن ابناء هذا الشعب، لم يثر في طفولته وفي بلوغه على سلوك امه وتعاملها القلق الحذر المبالغ فيه؟ الذي كان قد وصل في كثير من الاحيان الى حد القمع بدوافع الحرص والحذر الزائدين. ولم نفهم، في حينه، شعورهن ورعبهن من كابوس فقدانهن عالمهن، في حالة حصل مكروه «بعيد الشر» او حتى مس من سوء.

الامهات الفلسطينيات متدينات بأكثريتهن لانهن جزء من شعب متدين بأكثريته. لكنهن لسن متبحرات في علوم الشريعة والتفسيرات والاجتهادات والتحليل والتحريم، وفي هذا تفاوت بين ام متدينة واخرى، وبين اب متدين وآخر، فارحموهن يا اهل التفسيرات والفتاوى، فيكفيهن جور الاحتلال وظلمه، هنّ اولى الضحايا، اولى ضحاياكم وضحايا الاحتلال في آن واحد.

ان حقيقة ما تعانيه الام الفلسطينية الثاكلة هو ما يدور في الجانب النسائي من طقوس التعزية، اضاقت تلك المرأة الفلسطينية الصديقة، حيث يظهر جليًا المشترك بين كل النساء الثكالى اللواتي رأيت، فجميعهن يعشن في شرودٍ مرعبٍ في الايام الاولى من المصيبة، حيث يكن تحت التأثير المباشر للصاعقة، من ناحية، ومن اسلوب وغط العزاء الغيبي الذي ينهال عليهن من الناحية الاخرى، فيستسلمن لما يشبه النوم المغناطيسي، يحدقن مرعوبات منهكات قلقات كأنهن على حافة العدم. يحاولون ان يقنعوهن بأن ما يدور حولهن ما هو الا حفل زفاف الابن على حوريات الجنة، ولنصارح انفسنا بوجود هذا بين صفوف مجتمعنا، وان الحضور هنا من رجال ونساء، جاؤوا ليشاركوا العائلة الكريمة فرحتها الكبرى وتقديم التهاني. اذاً من قال ان الاحتلال سيء؟! بل انه ملاك رحمة هدفه النهائي دفع شبابها الى الجنة، وان قمع وقتل وفعل السبعة وذمتها. احيانًا يطوف في رأسي هاجس لعين، يقنعني بأن هذه هي الطريقة المثلى التي يستعملها الاحتلال لافراغ البلاد من اهلها، موهمًا الناس بشرعيته.

اما الليلة الاولى بعد المصاب، وما ادراك ما الليلة الاولى، فهي ام الليالي، حيث يترتب على أشلاء تلك الام ان تتجمع لتقف الى جانب زوجها «الجبار» لانه من «شعب الجبارين»، الذي استدعاها شهيقه وزفيره المرافقان للبكاء، وقد يكون قد دُفع نهاراً، عنده، لتقديم الحلوى في يوم «عرس ابنه». فالرجال يبكون في الليل ولا يسمعهم احد «مقطع من اغنية عبرية»، وما ان يستسلم الرجل التعيس ويهجع منهاراً حتى يكون في انتظار الام «جهاد» آخر، هم اطفالها الذين هم بأمس الحاجة الى دفء قلبها رغم حر الصيف ولهب آب.

على الام ان تجمع ادواراً عدة فناهيك عن انها «ام العريس» فهي العاملة الاجتماعية التي ترافق وهي الخبيرة النفسية التي تحمي، وهي الاقتصادية البارعة المطالبة باستمرار وافواه الاطفال لا ترحم، وهي المفكرة الايديولوجية التي اول من ينتبه لخبايا المستقبل التي تنتظرها، كهدم بيتها او ترحيل عائلتها. وبين هذا وذاك فان لاستمرارية الحياة شروطًا عليها ان تفكر في كيفية ايفائها، هكذا وبشكل مفاجئ قطعت صديقتنا سردها ووصفها الصادقين ولسان حالها يقول انه ما زال في اعماق صدرها كلام يجول حبسته الرغبة بالبكاء، فابكي كيفما شئت قدر ما شئت فهذا بعض ما تعانيه الام الفلسطينية اولا وشعبها بأسره ثانيًا.

هذه الحقائق هي بعض ما يعانيه شعبنا تحت الاحتلال يعرفها جيداً اهل الاكاديمية والصحافة والسياسة والعسكرة في اسرائيل، يجهدون انفسهم ليتصوروا ويصوروا مجرمين وهميين لتبرير جرائمهم، وبدون وازع ضمير، وبدون ادنى درجات الحس الانساني، يحاولون تشويه صورة الامهات الفلسطينيات فيصفوهن بوحشية مالها معيار انساني ويتهمونهن بدفع ابنائهن، كيانهن، للانتحار طوعًا وطاعة، وكأنهن حملن وحلمن، ربين ولبين، سهرن وضحين لاجل هدف واحد فقط الا وهو دفع فلذات اكبادهن، وهم في عبق الحبق واخضراره، الى الانتحار وكأنهم ولدوا لذلك.

ضلوا وضللوا ما شئتم، لن ينفعكم ذلك، كما ولن تستطيعوا اخفاء الحقائق، وان افلحتم في تشويهها مرحليًا، فالاحتلال كالبرد، سبب كل علة، عليه أن يرحل، وان رحل فلن ترحمكم معاناة الامهات والزوجات والاخوات، الفلسطينيات والاسرائيليات، فانها للعنة ستلاحقكم ما حييتم.

(الناصرة)

اسرائيل تغتال احلام الاطفال وتسرق سعادة ذويهم

كان ايمن فارس خمس سنوات ينتظر في لهفة يومه الاول في المدرسة... ولم يكن امامه سوى ايام معدودات كي يتحقق حلمه مع بدء العام الدراسي لكن حالت دون احلام الصبي الفلسطيني نيران المدافع الاسرائيلية كما قالت امه فيما كان جسد الصغير ملفوفا في العلم الفلسطيني في طريقه الى مثواه الاخير.

قالت سمية فارس وهي تبكي وفي يدها سروال صغيرها الجينز وقميصه «سرقوا سعادته وسعادتنا» فيما توافد المشيعون والمعزون على منزل ايمن فارس في مخيم خان يونس للاجئين في قطاع غزة قبل ان يوارى جثمان الصغير التراب بلحظات.

وقالت سمية انها اشترت الزي المدرسي لايمن الذي كان يتطلع في شوق ليبدأ مرحلة جديدة مهمة في حياته قبل ان تغتاله يوم الخميس الماضي رصاصات اطلقتها القوات الاسرائيلية في مخيم اللاجئين الذي يسكنه.

قالت سمية «أيمن طلب مني ان اشتري له قلما وحقيبة مدرسية وكراسات. كان سعيدا لانه سيلتحق بالمدرسة. «سار مئات الفلسطينيين في جنازة الطفل يوم الجمعة ومن بين هؤلاء بعض النشطاء المسلحين الذين اطلقوا النيران من بنادقهم الالية في الهواء وهم يهتفون بثأر قريب لمقتل الطفل أيمن. وقال مسؤولو مستشفى ان ايمن قتل بعد ان اصابته رصاصة في رأسه من الخلف. وقالت مصادر امن فلسطينية ان دبابة اسرائيلية اقتربت من منطقة سكنية على اطراف المخيم وفتحت النيران «دون مبرر».

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان فلسطينيين فتحوا نيران اسلحتهم على قوات اسرائيلية وانها ردت بالمثل واصابت احد الرجال الفلسطينيين. وقال الجيش انه ليست لديه معلومات عن اطلاق النار على صبي.

والمخيم الذي احاط به من على الجانبين مجمع مستوطنات يهودية كان نقطة ملتهبة للعنف الاسرائيلي الفلسطيني خلال الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة الدائرة منذ ٢٢ شهرا. وقال نديد فارس جد ايمن انه اصيب بجرح خفيف في يده من رصاصة عندما حاول وهو وجار له انتشال جثة الطفل من المنطقة ونقله الى المستشفى. وقال «لم تكن هناك اخطاء. الجنود يعرفون اين يوجهون اسلحتهم.»

ومضى العجوز الذي تقع ارضه بالقرب من مستوطنة جاني طال اليهودية التي يحميها الجيش يقول «الناس هنا يعيشون في رعب فالدبابات الاسرائيلية تفتح النيران يوميا على بيوتنا وحقولنا. «ولقي ١٥٠٣ فلسطينيين على الاقل و٥٨٨ اسرائيليا حتفهم منذ ان تفجرت الانتفاضة الفلسطينية. وتقدر جماعات حقوق انسان فلسطينية ان اعمار ثلث القتلى الفلسطينيين على الاقل دون ١٨ عاما. وقالت منظمة العفو الدولية في تقرير لها في ١١ تموز الماضي ان نحو ٦٠ طفلا اسرائيليا قتلوا في الهجمات الفلسطينية.

الاحتلال الاسرائيلي «ليس من دار فرفور ذنبه مغفور»!

• بقلم: سهيل قبلان •

يرفض حكام اسرائيل استخلاص عبر التاريخ وتذويت القناعة، ان مصير كل احتلال الى زال مهما طال ليله. ومهما بلغت قدره وجبروت وقوة آلته العسكرية. والتاريخ حافل بالأمثلة ويكفي ذكر واحد منها على سبيل المثال لا الحصر، فقد اتسع الاحتلال البريطاني وامتد وانتشر لدرجة ان الشمس لم تكن تغيب عن المستعمرات البريطانية لكثرتها، وماذا كانت النهاية؟ فقد انسحبت بريطانيا العظمى من كل المستعمرات وعادت الى حدودها المتعارف عليها دوليًا وتاريخيًا. والاحتلال الاسرائيلي «ليس من دار فرفور ذنبه مغفور»، ومصيره الحتمي الذي لا جدال عليه، الى زوال، الى زوال، الى زوال، مهما طال ليله وبلغت قوته، فلماذا لا ينفذ حكام اسرائيل اليوم، اليوم وليس غداً، ما سيضطرون الى تنفيذه بعد سنوات، حتى ولو بعد مئة سنة، وما المئة سنة في عمر التاريخ، انها لحظات؟ نعم، لماذا لا ينفذون اليوم ما سيضطرون الى تنفيذه بعد كذا سنوات، ويوفرون الثمن الذي يدفعونه يوميًا وفي المجالات كافة؟

وتعالت وتتعالى الأصوات، بالذات من المسؤولين، للمس بحقوق الفلسطينيين وتنفيذ العقوبات الجماعية ضدهم وحشرهم داخل حصار وهدم البيوت وإبادة المزروعات وتصعيد القمع والتنكيل والقتل والاعتقالات، بادعاء أن ذلك يساعد في منع العمليات الانتحارية ويردعهم عن المقاومة. ولكن الواقع أثبت العكس من ذلك، فكلما صعد الاحتلال ممارساته القمعية التكتيكية الهمجية اللاإنسانية إطلاقًا، تعمقت ابـــازار

بلدية حيفا، مكتب مهندس المدينة
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة حيفا
شدروت بن غوريون ٦ حيفا تلفون: ٠٧-٨٣٥٦٨٠٧-٠٤
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة طلب من تيا ترؤوت يسرائيل م.ض للمصادقة على استعمال مغاير الذي يشكل تغيير تخصيص من مكاتب الى عيادات اطباء ومختبرات في الطوابق ٤،٥،٦ في مبنى مجدال ارمون في شارع هنفيئيم ١٨، هدار هكرمل حيفا حوض ١٠٨٥٧ قسائم ١٤٨، ١٤٧، ٦٤.

يمكن الاطلاع على الطلب في شعبة التفتيش وترخيص البناء في ملف رقم ب ن-٣-٠٠/٩٥/٩١٨ في مبنى البلدية، شدروت بن غوريون ٦ حيفا ايام الاثنين ٨:٠٠-١١:٣٠ يوم الاربعاء ٨:٠٠-١١:٣٠، ١٥:٠٠-١٧:٠٠. يمكن تقديم الاعتراضات على الطلب وفق الخارطة اعلاه خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

د. ي. روط
مهندس المدينة

משרד הבריאות -מינהל תכנון , פיתוח ובינוי מוסדות רפואה

وزارة الصحة- مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية

يعلن بهذا عن قبول عروض لتنفيذ الاعمال المفصلة التالية:

مناقصة رقم ٢٠٠٢/٦

مصاعد. مبنى الطوارىء والمراكز مستشفى رفقه زيف، صفد

نماذج المناقصة بكافة ملاحقها يمكن الحصول عليها في مكاتب مديرية تخطيط تطوير وبناء المؤسسات الطبية في شارع الدكتور ايرليخ ٢٠ تل ابيب يافا الطابق الاول ايام الاحد - الخميس تلفون: ٦٨١٩٣١١-٠٣ بين الساعة ٨:٣٠-١٣:٣٠ اعتبارا من ١٨/٨/٢٠٠٢ مقابل مبلغ ٨٠٠ شيكل جديد يدفع سلفا لحساب رقم ٩-٣٨٠٧-٠٠ في بنك البريد لأمر وزارة الصحة (مديرية التخطيط).

فترة تنفيذ العمل: ١٢ شهرا.

موعد جولة للمقاولين تحددت لتاريخ ٤/٩/٠٢ الساعة ١٢:٠٠

مكان اللقاء: موقع البناء لمبنى الطوارىء والمراكز في مكاتب شركة تورج في مستشفى رفقه زيف، صفد

شروط أساسية/أولية للمشاركة في المناقصة

ا. مقاول مسجل بموجب قانون تسجيل المقاولين للاعمال الهندسية الانشائية -١٩٦٩ الانظمة والأوامر والقواعد التي تستند اليه. ولديه مصادقة للعمل في الدوائر الحكومية «نجمة» بحجم وتصنيف يتلاءم والفروع والاعمال اللازمة لتنفيذ المشروع. مقاول بتصنيف ١٨٠ب ٢ه على الاقل.

ب. ذو خبرة مثبتة لا تقل عن خمس سنوات في تركيب وتقديم خدمات لمصاعد موضوع المناقصة بحجم مشابه. الخبرة تتطرق الى الأعمال خلال السنوات الخمس الأخيرة.

ج. لديه شارة مواصفات والشهادات الرسمية لتركيب وتقديم الخدمات للمصاعد.

د. ان يكون مقدم العرض شركة مع جهاز مراقبة جوده ISO 9002 على الاقل.

هـ بحوزته سيارات وشبكة اتصال تتيح تقديم الخدمات والتركيب بصورة ناجعة.

و. ان يكون صاحب فرع لتقديم خدمات في منطقة الشمال وبمقدوره تقديم ردود على مدار ٢٤ ساعة لمشاكل خدمات وتصليح وقادرا على تنفيذ تخليص وتصليح مستعجلة.

ز. لديه دائرة مهنية / هندسية تضم مهندسين في مجال الميكانيك والكهرباء والالكترونيات.

ح. المشاركة في جولة المقاولين في الموعد المحدد فقط.

ط. تقديم حوالة بنكية او كفالة بنكية ذاتية غير مشروطة لأمر وزارة الصحة بمبلغ يوازي ٥٪ من قيمة العرض المقترح مضافا اليه ضريبة القيمة المضافة المحددة في القانون.

تكون الحوالة / الكفالة سارية المفعول من الموعد الاخير لتقديم العروض وحتى تاريخ ١٩/١١/٢٠٠٢. يجب ان تكون الكفالة لمقدم العرض (لا تقبل كفالة طرف ثالث ايا كان) وبالنص المرفق بكراسة المناقصة.

يحق لطالب العمل مصادرة الكفالة / صرف الحوالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و /أو لم ينفذه و /أو لأي سبب آخر يراه صاحب العمل مناسبا.

ي. ينبغي ان يكون بحوزة مقدم العرض كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبية) -١٩٧٦.

ي ا. شراء مستندات المناقصة.

ي ب. التعهد والالتزام بشروط تعليمات الطوارىء في المرافق ٢٠٠١/٤٤ من يوم ١٠/١٠/٢٠٠١ للمحاسب العام المتعلقة بتقليص حجم تشغيل العمال الاجانب(مرفقه بالمستند و من مستندات المناقصة).

ي ج. الشروط هي شروط تراكمية . العرض الذي لا يستوفي احد الشروط يرفض.

للوعد الأخير لتقديم العروض الى صندوق للمناقصات هو ١٩/٩/٢٠٠٢ الساعة ١٢:٠٠

توضع العروض للمشاركة في المناقصة في صندوق مناقصات وزارة الصحة، مديرية تخطيط تطوير وبناء المؤسسة الطبية، الطابق الاول، شارع الدكتور ايرليخ ٢٠ ص.ب ٢٧١٦٣ يافا ٦١٢٧١.

لا تلتزم وزارة الصحة بقبول ارخص العروض ويحق لها قبول جزء من العرض و /او عدم قبول اي عرض، ويحق لها توسيع أو تقليص حجم المناقصة لأسباب تتعلق بالميزانية و /او أسباب تنظيمية و /او ادارية.

يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض كان حجم رصيد أعماله عند اتخاذ اللجنة قرارها في وزارة الصحة او المؤسسات العامة التي تمولها وزارة الصحة يزيد على ٣٠٪ من حجم اعمال هذه المناقصة.

في حالة وجود تناقض بين نص الاعلان في الجريدة وبين فحوى مستندات المناقصة، تعطى الافضلية لما ورد في مستندات المناقصة

تعزية قلبية حارة

رئيس ونواب وأعضاء وموظفي مجلس كابول المحلي يتقدمون بأحر التعازي الى آل عكري وجمل لوفاة فقيدتهم الحاجة

خنيفة علي جمل
(ام صالح)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

رئيس مجلس كابول المحلي
علي حسين ريان

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية ليف هجليل
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة
مفصلة رقم ج/ ل ج/٨٢٤٧/٠١/٦١

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ج/ ل ج/٨٢٤٧/٠١/٦١. تشكل الخارطة تغييرا / ملاءمة للخرائط التالية: ج/٨٢٤٧. المساحات المشمولة في الخارطة وامكنتها: سخنين، حوض ١٩٢٧٨ اجزاء القسائم ٤.

اهم تعليمات الخارطة: تقسيم القطع وتحديد خطوط بناء.

قد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ١٣/١٢/٢٠٠١(تاريخ النشر الاخير في الجريدة) والوقائع الرسمية رقم ٥٠٤٦ صفحة ١١٤٥ بتاريخ ١٠/١/٢٠٠٢.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية ليف هجليل ص.ب ٨٠ سخنين تلفون ٠٤-٦٧٤٦٧٤٠/١ ومكاتب اللجنة اللوائية لواء الشمال وعنوانها: وزارة الداخلية ص.ب ٥٩٠ نتسيرت عيليت تلفون ٦٥٠٨٥٥٥-٠٤ كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

حنوكه سلومون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

بلدية الطيرة
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء -الطيرة
المثلث ٤٤٩١٥ تلفون ٠٩-٧٧٥١٤١٤
٠٩-٧٧٥١٤٤٧، ٠٩-٧٧٥١٤٢٤

اعلان عن استعمال مغاير

يعلن بهذا انه قدم الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة طلب استعمال مغاير.

ماهية الطلب: اقامة مبنى صناعي لتصليح كهرباء سيارات (استعمال مغاير) في الطيرة. حوض ٧٧٦٣ قسيمة ٨ قسيمة فرعية ٥.

مقدم الطلب: اكرم عقله.

يحق لكل من يهمه الطلب او الارض الإطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة. يمكن تقديم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان كما هو منصوص عليه في المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥.

خليل قاسم - رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

شكر وتقدير

باسمنا وباسم عائلتنا نشكر الدكتور عمر كساب محاميد ووزارة التعليم العالي الروسية على جهودهم المباركة التي بذلوها لحصول ابنينا لؤي وسعيد على المنحة التعليمية من الجامعات الروسية.

دمتم عوناً وذخراً للتعليم العربي في اسرائيل ولشعبنا

مع الشكر
زهير سليم وعلي مجمي - عبلين

مجلس الرينة المحلي
تجديد مناقصة داخلية ٣٦-١٠-٧٠

١) يعلن مجلس الرينة المحلي عن رغبته بقبول اقتراحات اسعار من مقاولين لتطوير شوارع داخلية رقم ٢٦ بالرينة و ١٠ + ٧ بأراضي الرينة بطريقة الظرف المختوم.

٢) يمكن الحصول على وثائق المناقصة في مكتب سكرتير المجلس خلال ساعات الدوام مقابل دفع مبلغ (١٥٠٠ شاقل) لا تعاد لاصحابها.

٣) يحق الاشتراك لمقاولين ذوي خبرة سابقة مسجلين في سجل المقاولين لاعمال التطوير فرع (٢٠٠ ج) والتصنيف المالي الملائم للعرض ويديرون حساباتهم بموجب القانون.

٤) على مقدم العرض ارفاق كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض يشمل القيمة الاضافية سارية المفعول لمدة ٣ اشهر من موعد تقديم العروض.

٥) جولة للمقاولين يوم الخميس ٢٧/٨/٢٠٠٢ الساعة ١١ اللقاء في بناية مجلس الرينة المحلي.

٦) تقدم العروض بالظرف المختوم وتسلم باليد لسكرتير المجلس وتدخل لصندوق العطاءات حتى موعد اقصاه يوم الخميس ١٢/٩/٢٠٠٢ الساعة الخامسة.

٧) المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

باحترام
عدنان بصول
رئيس المجلس

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في قرية المكر بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠١٠٧٥ على النحو التالي:

تعديلات على شبكة كهرباء الضغط العالي ٢٢ كيلواط. اقامة عمود زاوية رقم A ١٩٤/٢٤٧ وتركيب مربط بالارض من العمود رقم A ١٩٤/٣٠٣٠ بكافة منشآتها في قرية المكر. حوض ١٨٥٣١ قسائم ٥٧، ٦٨، ٧٤.

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الإعلان الى مكاتب السلطة المحلية للمجلس المحلي الجديدة - المكر ص.ب ٨٧٩ الجديدة - المكر ٢٥١٠٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الإسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

مطلوب

مقاولو هياكل بناء وحدات كوتج في منطقة كرميئيل.

للاستفسار:

٠٤/٩٩٦١٩٣٧ ٠٥٤/٣٨٢٣٣٠

حيال للأشغال (١٩٦٥) م.ض.
(٥٢-٠٠٤٣٧٢-٠)

حيال استثمارات واملاك م.ض. حيال املاك (١٩٦٥) م.ض.
فندق نوف هكرمل حيفا م.ض.
(«الشركات»)

بحسب قانون الشركات (طلب لتنازل او لترتيب) لعام ٢٠٠٢، تعلن بهذا الشركات كما يلي:

انه بيوم ١٣/٨/٢٠٠٢ قدمت الشركات للمحكمة القطرية بحفيا (كما يلي «المحكمة») طلب ضروري لاعطاء امر تجميد الاجراءات ضد الشركات بحسب المادة ٣٥٠ (ب) لقانون الشركات لعام ١٩٩٩ لمدة اولية طولها ٣٠ يوماً.

وبيوم ١٤/٨/٢٠٠٢ امر المحكمة حضرة القاضي (س. جبران) اعطاء امر تجميد الاجراءات ضد الشرك .

لذلك امرت المحكمة مصنفي د. شلومو نس محامي وامين لتنفيذ ترتيب المطالبة بالديون بين الشرك ومجموعة حيال كها لين دائنيهاحاييم كميل من مكتبه كمدير متميز بفترة التجميد واعطي لهم صلاحيات الادارة في الشركات بمدة التجميد.

مجلس كفرقرع المحلي
اعلان مناقصة لنقل طلاب مدارس رقم ٢٠٠٢/٥
السنة الدراسية ٢٠٠٢/٢٠٠٣م

يعلن مجلس كفرقرع المحلي عن قبول عروض لنقل طلاب للتعليم الخاص والتعليم العادي من كفرقرع للسنة الدراسية ٢٠٠٢/٢٠٠٣م حسب الشروط التالية:

١) على المتقدمين ان تتوافر لديهم جميع الشروط المطلوبة ادناه:

أ. يسمح الاشتراك للمناقصة اعلاه لمواطنين او هيئات رسمية مسجلين حسب القانون كمكتب «سفريات» و/او «نقليات» بحوزتهم رخصة سارية المفعول من دائرة المواصلات او مراقب السير.

ب. يسمح الاشتراك بالمناقصة لمواطنين او هيئات رسمية مسجلين حسب القانون بحوزتهم ترخيص للتنقل بأجرة حسب قوانين وزارة المواصلات وحسب تعليمات الامن والامان في وزارة المعارف.

ج. يسمح الاشتراك بالمناقصة لمواطنين وهيئات رسمية مسجلين حسب القانون يملكون مركبات بالكمية المطلوبة لنقل الطلاب في جميع المسارات الموجودة في مستندات المناقصة.

د. يسمح الاشتراك بالمناقصة لمواطنين وهيئات رسمية مسجلين حسب القانون يشغلون ضابط امان للسير)قُهى فويهمز(ذا شهادة تأهيل حسب قوانين السير ولديه رخصة سارية المفعول.

هـ. لضمان تنفيذ العرض على المشتركين ارفاق كفالة بنكية لصالح المجلس المحلي غير مشروطة وغير قابلة للنزع والالغاء، بمبلغ ١٠٪ من قيمة العرض ولا تقل عن ٥ آلاف شيكل لمدة ٩٠ يوماً من آخر يوم لتقديم المناقصة.

و. المجلس المحلي لن يوقع على اتفاقية مع اي طرف بربح المناقصة قد تبين انه لم يستوف جميع الشروط المفصلة في مستندات المناقصة بأكملها.

ز. عند توقيع الاتفاقية، يتعهد رابحو المناقصة باحضار كفالة بنكية بقيمة ١٠٪ من قيمة التعاقد السنوي الفعلي، وذلك لضمان تنفيذ جميع التعهدات الواردة في مستندات المناقصة.

٢) الشروط والتعليمات الواردة في وثائق المناقصة، والتي اصدرت وزارة المعارف للسنة الدراسية ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣، هي التي تلزم المشاركين في المناقصة بجميع تفاصيلها.

٣) يمكن شراء مستندات المناقصة لدى مكتب قسم المعارف في ساعات الدوام مقابل ١٠٠٠ ش.ج. لا تعاد لأصحابها بأي حال.

٤) المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض كان وله الحق في تقسيم المناقصة على اكثر من مشترك واحد، وكذلك له حق ابطال اي مسار قد اعلن عنه في المناقصة.

٥) يأخذ المجلس بالحسبان عند اختيار العروض امانة وقدرة المشترك لتنفيذ الاتفاقية وتجربته الماضية وتجربة سلطات ومؤسسات اخرى مع المشترك في المناقصة.

٦) تقدم العروض بطريقة الظرف المختوم لمدير قسم المعارف حتى موعد اقصاه ٢٥/٨/٢٠٠٢ الساعة الثانية عشرة ظهراً.

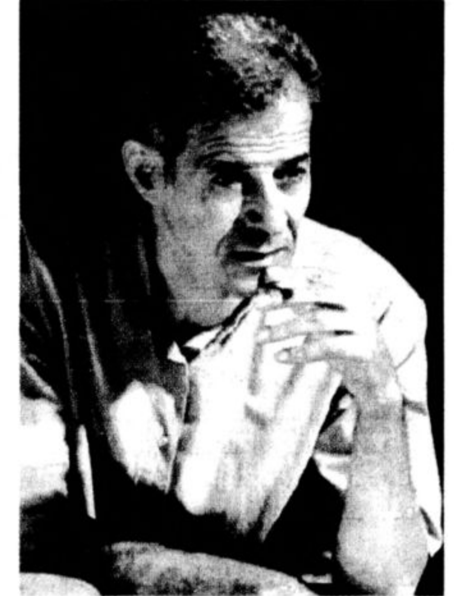
باحترام
نزيه مصاروة
رئيس المجلس المحلي

وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلا باكيًا يضحك
وأعطي نصفه الثاني لأحمي زهرة خضراء أن تهلك

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير بمساهمتكم ودعمكم المادي والمعنوي بانجاح مخيم السلام والطفولة الثامن عشر.
ودمتم ذخراً وعطاء لشعبكم وأهل بلدكم

المجلس المحلي عرابة	**منجرة اخوان كناعنة بادارة هشام كناعنة**
مطعم الحلال بادارة فريد بدارنة	**ميني ماركت سخنين بادارة جمال ابو يونس**
مطعم كان زمان بادارة يحيى نصار شاذلي	**بوتيك اهيله بادارة لبيبة شاذلي**
مطعم ومتنزه خيمة القمر بادارة	**سفريات ح.ن. الجليل بادارة نايف الحلو**
عادل خوري وعمر كناعنة	**سفريات محمد بكر ياسين**
سوبرماركت القناطر بادارة حسن فوزي كناعنة	**اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع عرابة**
شبكة احذية نداء بادارة الاستاذ سعيد ياسين	**الحزب الشيوعي - فرع عرابة**
حلويات عرابة بادارة فاتك مناصرة	**الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - عرابة**





الانتاج الجديد لمسرح الميدان: «بؤس ورعب الرايخ الثالث»

• ثمانية من الممثلين والممثلات يؤدون اكثر من 30 شخصية • آمال قيس وايهاب سلامة الوجوه الجديدة لمسرح الميدان

حيفا – مكتب «الاتحاد» يضع الطاقم الفني لمسرح الميدان اللمسات الاخيرة على الانتاج الجديد جداً لمسرح الميدان وهي مسرحية «بؤس ورعب الرايخ الثالث» للكاتب الالماني التقدمي برتولد بريخت مؤسس ومنظر منهج المسرح الملحمي الثوري، الذي يعتبر البديل للمسرح البرجوازي التقليدي.

ومسرحية «بؤس ورعب الرايخ الثالث» تتكون من (٢٧) مشهداً مسرحياً، تعكس واقع، الشعب الالماني في فترة صعود هتلر الى الحكم، مظهرة التناقضات والصراعات السياسية والقومية. وكما هو معروف فان اي فرقة مسرحية في العالم لم تقدم جميع المشاهد، التي بقي منها (٢٤) مشهداً، بعد ان حذف بريخت نفسه جزءاً منها. وتقدم المشاهد، التي تحمل عناوين مختلفة حسب اختيار المسرح.

وفي بيان عممه مسرح الميدان على وسائل الاعلام اشار الى ان رياض مصاروة، مخرج المسرحية، تقديم ثلاثة عشرة مشهداً، تمتد على مدار ساعتين من الزمن تكشف لنا بؤس ورعب الامبراطورية، الثالثة التي اراد ان يقيمها هتلر، وباسلوب بريخت الملحمي حيث تربط بين جميع المشاهد مقاطع غنائية وشعرية تعلقٌ على الاحداث وتقدم لها.

وجميع المشاهد تتحرك بين انواع واساليب من المسرح منها الكوميدي ومنها التراجيدي، ومنها الكاريكاتوري الكباريه السياسي. من خلالها نراقب ونتعرف على فئات الشعب الالماني كيف تتعامل مع هذا الواقع.

وقد وظف المخرج المسرحي رياض مصاروة ثمانية من الممثلين المحترفين لكي يؤدوا كافة الادوار في المسرحية وهي تتعدى الثلاثين شخصية، متنقلين من شخصية الى اخرى، فمنهم رجال الاس. اس. والاس. آ، العمال والفلاحين، المثقفين والقضاة، الامهات الثكالى والزوجات اللواتي لا يجدن في البيت قوتاً، والزوجات اللواتي يتركن ازواجهن لانهن ينتمين الى شعب آخر.

ويلعب جميع هذه الشخصيات الممثلون محمد عودة الله، نسرين فاعور، محمود قدح، فاتن خوري، اشرف برهوم، سلمى خشيبون–مطر والفتى يوسف ابراهيم، بالاضافة الى الوجهين الجديدين على مسرح الميدان الممثلين ايهاب سلامة وآمال قيس.

لقد اعتاد مسرح الميدان على فتح المجال امام الوجوه الشابة الجديدة للمشاركة في اعماله المسرحية، فايهاب سلامة درس موضوع المسرح في جامعة حيفا، التي اصبحت موقعاً هاماً في تحضير الجيل الجديد من الفنانين والممثلين، كما ان الممثلة الشابة آمال قيس، من قرية بيت جن في الجليل، تخرجت هذا العام من قسم المسرح في جامعة حيفا، وهي اول فتاة عربية درزية تتخرج من قسم المسرح.

بقي ان نشير الى ان الطاقم الفني يعمل ليل نهار لانجاز هذا العمل الجديد، وضم الطاقم المخرج المسرحي رياض مصاروة والموسيقي بشارة الخل ومصمم الاضاءة عفيف ادريس ومصمم الملابس اشرف حنا ومصمم الديكور موشيه يوسفوف ونجدية ابراهيم في المكياج، اضافة الى المساعدين في الانتاج: طارق قبطي، اسراء دراوشة، عمر محروم، نعمة زكنون وفراس طرابشة.

هذا وسوف تعرض المسرحية للجمهور الواسع يومي الجمعة والسبت (٢٣و٨/٢٤) في قاعة مركز مسرح الميدان في مدينة حيفا لتنتقل فيما بعد الى مدينة الناصرة.

تقليد ساخر لاغنية لام كلثوم يثير جدلا ساخنا في مصر



القاهرة– الوكالات – اثار أداء ساخر لاحدي اغاني ام كلثوم في فيلم) اللمبي(الكوميدي انتقادات واسعة النطاق من جانب سياسيين ونقاد وصحفيين لكن المسؤول عن الرقابة قال انه ليس بمقدوره التدخل لحذفها.

وقال مدكور ثابت رئيس الرقابة على المصنفات الفنية امس الخميس ان الرقابة لن تحذف اغنية)حب ايه(من الفيلم الذي حقق نجاحا جماهيريا كبيرا منذ بدء عرضه في دور السينما قبل أربعة أسابيع.

وأرجع ثابت القرار الى حصول منتج الفيلم على تنازل موثق من ورثة كل من الشاعر عبد الوهاب محمد الذي كتب كلمات الاغنية وبليغ حمدي الذي لحنها يسمح له باستخدام الاغنية.

واضاف ثابت ان الرقابة ملزمة بتطبيق قانون حق المؤلف الذي تنص احدى مواده على ان مؤلف المصنف وحده له الحق في التصريح به او سحبه من الاسواق ولذلك فان الاغنية ستحذف من الشريط الذي طرح بالاسواق وتتضمن الاغنية التي يؤديها الممثل محمد سعد بطل الفيلم لان منتج الشريط لم يحصل على تصريح مماثل من الورثة.

غير أن الشريط قد حقق نسبة مبيعات مرتفعة بالفعل ويقول مواطنون انه يمكن سماع الاغنية في كثير من الاماكن والمركبات العامة.

ووجه رئيس ديوان رئيس الجمهورية زكريا عزمي سؤالا باعتباره عضوا بمجلس الشعب لوزير الثقافة فاروق حسني عن السماح بعرض الفيلم وطرح الاغنية التي وصفها عزمي بانها «مسخ للاغنيةالتي تعد من روائع التراث المصري.»

ونقل عن عزمي قوله متسائلا هذا الاسبوع «لماذا اجازت الرقابة على المصنفات الفنية هذا الفيلم وهذا الشريط دون حذف ما فيه من مسخ لهذه الاغنية.»

وفي تصريحات نشرت اليوم قال حسني «من الخطأ تقديم أغنية لرمز من رموزنا الفنية تتسبب في تشويه الفن.» واضاف «فيلم اللمبي لاقى انتقادات كثيرة واعتراضات من صحفيين ونقاد اكدوا انه فيلم غير جيد اما منع عرض الفيلم فانه يتم في حالات محددة تتمثل في امتهان الاديان او ما يجرح حياء المجتمع وهذا من اختصاص الرقابة على المصنفات الفنية وفيما عدا هذه الحالات يدخل في صميم عمل القضاء.»

وانتقد الكاتب صلاح منتصر بصحيفة الاهرام اداء الاغنية بشكل ساخر ووصفها بأنها «مستفزة».

وكان ثابت قد شكل لجنة تضم مجموعة من النقاد والصحفيين ورؤساء النقابات الفنية الاسبوع الماضي لاتخاذ قرار حول السماح بتصدير الفيلم بعد ان امتنع الرقباء عن اتخاذ قرار بهذا الشأن بسبب الهجوم الذي تعرض له الفيلم في الصحف.

وانتهت اللجنة بالموافقة على تصدير الفيلم الذي حقق نجاحا جماهيريا ووصلت ايراداته مع نهاية الاسبوع الرابع للعرض الى حوالي ١٥ مليون جنيه كما تجاوزت ايراداته في الاسبوع الاول سبعة ملايين جنيه وهو رقم لم يتحقق لاي فيلم في تاريخ صناعة السينما المصرية.

الكاتبة الكويتية «ليلى العثمان» - حكاية صمود وتحد (٢)

• بقلم: محمد قاسم صفوري - شفاعمرو •

أشرنا فيما تقدم الى أن ليلى العثمان كانت قد بدأت حياتها الأدبية بكتابة الشعر، فأصدرت ديوانها الأول «همسات» عام ١٩٧٢، ويلاحظ من قصائد الديوان أن شعرها يقترب كثيراً الى النثر، وحين سُئلت الكاتبة عن ذلك قالت: «أنا لست بشاعرة ولكني ولدتُ في عائلة حمل أغلب أبنائها مواهب فنية من موسيقى ورسم وصوت جميل وكتابة الشعر أو القصة»(١) وهي في حديثها عن نتاجها الادبي تغفل ذكر هذا الديوان قصداً إذ تعتبره ساذجًا جداً ولا ترغب في أن تعطيه لأحد(٢) وعندما لم تحقق ذاتها في الشعر اتجهت الى الصحافة وكتبت في صحف عديدة واشتهرت الزاوية التي كانت تكتبها في جريدة «السياسة» بعنوان «نصف كلمة»، وكذلك بعمودها في مجلة «اليقظة» الأسبوعية بعنوان «من نافذتي»، لكنها لم تواصل مسيرتها الصحفية بل تحولّت عنها الى عالم القصة القصيرة لأنها وجدت نفسها في مجال القصة أكثر من غيرها(٣).

توالت أعمال «ليلى العثمان» القصصية حتى وصلت الى تسع مجموعات قصصية ومجموعة أخرى مختارة من هذه المجموعات التسع، بالاضافة لروايتين قصيرتين وكتاب حوى مقالاتها الصحفية التي سبق أن نشرت في الصحف المحلية، وكان آخر عمل لها كتاب «المحاكمة» وفيه تسرد قصة محاكمتها لما تكتب من مواضيع محظورة في مثل مجتمعنا العربي، وتعمل هذه الأيام على إصدار رواية جديدة بعنوان «العُسعُس» ما زالت تحت الطبع(٤). وفيما يلي تفصيل لمؤلفاتها: «همسات» (شعر) ١٩٧٢، أما مجموعاتها القصصية فهي: «امرأة في اناء» ١٩٧٦، «الرحيل» ١٩٧٩، «في الليل تأتي العيون» ١٩٨٠، «الحب له صور» ١٩٨٢، «فتحية تختار موتها» ١٩٨٧، «حالة حب مجنونة» ١٩٨٩. «٥٥ حكاية صغيرة» ١٩٩٢، «الحواجز السوداء» ١٩٩٤، «زهرة تدخل الحي» (مجموعة مختارة) ١٩٩٦، «يحدث كل ليلة» ١٩٩٨، أما الروايتان فهما: «المرأة والقطة» ١٩٨٥، و«وسمية تخرج من البحر» ١٩٨٦، وكتاب «بلا قيود... دعوني أتكلم» ١٩٩٩ وهو عبارة عن مجموعة مقالات صحفية، و«المحاكمة» ٢٠٠٠ وهو مقطع من سيرة حياتها(٥).

ليلى والكتابة: «ليلى العثمان» امرأة أدمنت الكتابة وما عادت قادرة على النكوص عنها وهي أيضًا لا تنشد ذلك وترى في الكتابة «لحظة عشق كاملة تبدأ بالغزل والمداعبة وتنتهي بالنشوة، لكنها أيضًا اللحظة الصعبة، قد تثيرك مداعبة العشق لكنها قد تخذلك فلا تصل قمة نشوتك، تظل تحترق على فراش الشوك وقد تموت»(٦) وقد أصرّت الكاتبة على مواصلة الكتابة لأنها ترى الكتابة والقراءة الوسيلة المثلى للتحرر من عفونات التفكير، وخلاصها أن تكتب وتظل ناجحة».

حين نعود لنستحضر ظروف حياة «ليلى العثمان» ونطّلع فيما بعد على نتاجها الغزير ندرك حق الادارك أننا لسنا أمام امرأة كاتبة وحسب انما امام ظاهرة جديدة وغريبة في مجتمع محافظ كالمجتمع الكويتي، جاءت لتؤكد لنا ان قيمة الانسان في عزمه وارادته، فعلى الرغم من كل الظروف المعيقة لمسيرتها الأدبية إلا أنها صمدت وقاومتها ورسّخت أقدامها على طريق الأدب الذي لا ترضى عنه بديلاً، حتى ذاعت شهرتها في العالمين العربي والغربي وبذلك تقدم لنا نموذجًا للمرأة التي تسعى تحقيق ذاتها ونيل حريتها اعتماداً على قواها الذاتية، وهي صورة طبق الأصل للمرأة التي تُنظّر لها في أدبها، إذ ترافقنا في كثير من قصصها جوانب كثيرة من حياتها الذاتية.

تدور قصص وروايات العثمان في معظمها حول المحور الاجتماعي فتكشف فيها عن مختلف العلاقات سواء كانت في المجتمع أو الأسرة. وسلطت الضوء على ظواهر سلبية لتشير الى ضرورة إصلاح ما فسد من أخلاق الناس، وفي أثناء رصدها للمجتمع تدعو تارة الى ترك العادات والأعراف البالية وتؤكد طوراً ضرورة الحفاظ على ما في ماضي الأمة من قيم وخلق كريم، مظهرة حسرتها على ما فعلته الحضارة والآلة العصرية من تشويه مزدوج طال معالم الكويت القديمة ونفوس وأخلاق الناس، إذ تجرّدوا من انسانيتهم وتحولّوا الى آلات.

إن الهم الأول والقضية الحاضرة التي لا تغيب عن أعمالها منذ بداية مشوارها الأدبي الى اليوم هي قضية المرأة التي ترصدها بكل أبعادها وكل ما فيها من معاناة ومصادرة لحريتها في المجتمعات العربية، ويلاحظ تقديمها لنماذج كثيرة من شخصياتها النسائية السلبية، فبالرغم من التطور الذي طرأ على وضع المرأة في الكويت إلا أنها ظلت تعيش في ظل الرجل، الأمر الذي يفسر ثورة الكاتبة على المرأة ومحاسبتها قبل الرجل، فتدعوها للتصدي لكل ممارسات الرجل، وعدم استجدائه بل الاعتماد على نفسها وقدراتها في سبيل تحقيق ما تصبو اليه.

«تلج العثمان اضافة» للمحور الاجتماعي عوالم حياتية كثيرة قلّما نجدها عند امرأة كاتبة أخرى، فبعض أعمالها تكشف عن وعي سياسي وحس وطني، وتقوم الكاتبة بتزويد شخصياتها النسائية بمثل هذا الوعي الذي يدفعها للاهتمام بقضايا وطنها وهموم أمتها العربية. فنراها تحذّر الناس من الأخطار الخارجية المتربصة بالكويت والعالم العربي وتنادي بضرورة مقاومة مثل هذه الأخطار ودرء خطرها قبل استفحال الأمر، ونجدها تفرد مساحة كبيرة من قصصها للقضية الفلسطينية، فترصد حياة الانسان الفلسطيني منذ نكبته وتشتته في البلاد العربية، ويرافقها هذا الهم الفلسطيني منذ مجموعتها الأولى «امرأة في اناء»، حتى تكاد لا تخلو مجموعة منه. لكنها تظهر تراجعًا عن موقفها هذا في مجموعتها الأخيرة «يحدث كل ليلة»، فتصب جام غضبها على الشعب الفلسطيني الذي احتضنته الكويت منذ نكبته - على حد قولها - حين تنكرت له معظم الدول العربية، فجحد فضل الكويت وآزر العراق في غزوه للكويت، وفي هذا تفسير بيّن لتجاهلها الهم الفلسطيني في مجموعتها الأخيرة «يحدث كل ليلة».

«ليلى العثمان» كاتبة مطّلعة على ميادين علمية كثيرة بفضل مطالعاتها الغزيرة والمتشعبة، وقد استفادت من ذلك ووظفت كثيراً مما اكتسبته في أعمالها كما يتجلى لنا في قصصها التي تعالج قضايا ومشاكل نفسية تؤكد اطلاعها على اهم منجزات علم النفس الحديث، زد على ذلك اطلاعها على الآداب العالمية المختلفة والتي نترسم آثارها في عدد من أعمالها. وهكذا تخرج العثمان من الهم المحلي والعربي الى الهم العالمي والانساني فتعالج قضايا تنسحب على حياة الانسان في كل بقعة من العالم، كالتهافت على المادة والكسب وتجرد الانسان العصري من القيم والمشاعر، إضافة لرصدها قضية اللقاء الحضاري بين الشرق والغرب ونحو ذلك.

من ناحية اخرى يمكن اعتبار أعمال العثمان خير وثيقة تحفظ تاريخ الكويت، وعادات الناس وتقاليدهم المحلية، وألفاظًا كثيرة من اللغة المحكية المحلية التي توظفها في قصصها، وتعنى عناية خاصة بطرح مواضيع جديدة خاصة بالمجتمعين الكويتي والخليجي، كتصوير حياة البحر ورواده والعاملين فيه ووصف العلاقة بين هؤلاء الرواد والمخاطر التي تتربص بهم وهم يبحثون عن اللؤلؤ لتأمين لقمة عيشهم. أو تناولها لحياة شريحة اجتماعية خاصة هي طبقة الخدم وما يجرّه هؤلاء على الأسرة الكويتية من متاعب فيهددون كيانها وينشرون الفتنة بين أفرادها مما يؤدي الى تفكك هذه الأسر ونحو ذلك.

تعنى «ليلى العثمان» أيضًا بقضية «الإبداع النسوي» موضحة موقف المجتع الكويتي والعربي الرافض له رغم ما حصل من تطوّر على هذين المجتمعين، الأمر الذي يشير الى أن الحضارة لم تغيّر في جوهر الحياة انما غيّرت شكلها فقط، ولعل في ذلك تعبيراً عن المتاعب التي تعرّضت لها الكاتبة وهي تلج عالم الكتابة وتحاول تثبيت خطاها فيه.

تميّزت العثمان عن غيرها من الكاتبات النساء في العالم العربي بما تتمتّع به من جرأة في كشف قضايا لا يجرؤ على اقتحامها كثير من الكتاب الرجال في مجتمعنا المحافظ، كقضية «غشيان المحارم» أو ««الجنس المثلي» من سحاق ولواط، مما أثار حفيظة الأوساط الدينية فرفعوا ضدها دعوى قضائية وثقتها في كتابها «المحاكمة». وبذلك تكون العثمان قد رفعت الحظر عن الممنوعات في المجتمع العربي فزعزعت بذلك قواعد الأيديولوجية العربية التقليدية وفي هذا ما يفسّر سخط تلك الأوساط عليها.

أسهمت ليلى العثمان في إدخال تجديدات على تقنيات الفن القصصي كإسهامها في طرح مضامين جديدة مما دفع بهذا الجنس الأدبي الى الأمام على الصعيدين الكويتي والعربي، فهي تمزج في كثير من قصصها بين الخطابات المتعددة في القصة الواحدة، من خطاب واقعي أو رومانسي أو رمزي وغيرها، كما أنها تستخدم أساليب تعبير متنوعة دون الالتزام بزاوية سرد معينة انما تتنوّع عندها زاوية السرد بشكل يتناسب ومتطلبات القصة، وتلجأ في بعض قصصها الى توظيف ضمير المخاطب وهو ضمير قلّما نجد له حضوراً في القصة او الرواية، ويبدو تأثرها واضحًا بمستجدات الفن القصصي وهي تستخدم حبكات متعددة ومتشابكة في القصة الواحدة أو في استخدامها الرائع للرمز المعبّر، زد على ذلك لغتها الخاصة المتميزة والتي ترقى الى مستوى لغة الشعر، مع حرصها على التنويع في مستويات لغتها بحيث تتناسب ومتطلبات القصة، وعليه يمكننا القول ان الموضوع المتناول هو الذي يحدد الأسلوب وشكل التعبير عند ليلى العثمان، وغير ذلك من التقنيات الحديثة التي تنبئ بمكانة الكاتبة على الساحة الأدبية العربية بوجه عام.

رغم ما تقدّم من دور الكاتبة في تطوّر الفن القصصي في الكويت إلا أننا نأخذ عليها ببعض ازمور كالتباين الواضح في مستويات قصصها، فبعض قصصها تتسم بالمباشرة والتقريرية وسطحية الحدث مما يعيق مشاركة القارئ في انتاج النص، كقصص مجموعتها «٥٥ حكاية»، لكنها ترقى في قصص أخرى الى مستوى فني رفيع، ويلاحظ أيضًا وقوعها في بعض الأخطاء النحوية أو تكرار نفسها في كثير من القصص، بالاضافة الى الحشو الزائد والاستطرادات الطويلة التي تحدّ من تطوّر الحدث فتوقفه لفترات طويلة، تعرقل انسيابيته وتبعث الملل في نفس القارئ، ناهيك عن استخدام اللغة الجنسية بصورة مكثفة وإقحام هذه اللغة على كثير من المواضيع التي لا تستدعي ذلك.

ومهما يكن من أمر هذه الملاحظات إلا أننا لا نستطيع تجاهل دور ليلى العثمان في رفد الحركة الأدبية في الكويت والعالم العربي بما طرحته من مضامين جديدة وتقنيات حديثة تؤكد حقيقة التحول الكبير الذي طرأ على أدب المرأة العربية والكويتية وخروجها من مضامينها الذاتية والعاطفية الى مضامين أخرى سياسية ونفسية، تاريخية وغير ذلك، مما يبشر بمستقبل مشرق لهذا الجنس الأدبي.

(يتبع)

جدول الاشارات:

١. صالح، ليلى محمد: أدب المرأة في الكويت، الكويت، دار السلاسل، ط ١. ١٩٧٨: ص٢٣٩.

٢. صفوري، محمد: دراسة في أدب ليلى العثمان، مونوغرافيا (رسالة ماجستير). حيفا - جامعة حيفا.
كلية الآداب - قسم اللغة العربية، ٢٠٠١: ص ٥٢.

٣. مصدر سابق رقم «١»: ص٢٣٨. ٢٤١.

٤. أنبأتني الكاتبة بذلك خلال مكالمة هاتفية في شهر تموز ٢٠٠٠ أن رواية «العسعس» تحت الطبع.

٥. مصدر سابق رقم «٢»: ص ٥٤.

٦. العثمان، ليلى: المحاكمة - مقطع من سيرة الواقع. دمشق: دار المدى للثقافة والنشر، ط ١. ٢٠٠٠: ص ١٥

بودابست تجاهد لمكافحة الفيضانات

بودابست -الوكالات - يبذل آلاف من الجنود والمتطوعين في العاصمة المجرية بودابست جهودا حثيثة لتدعيم الدفاعات في مجرى نهر الدانوب، حيث لا تزال الفيضانات تنتقل من منطقة إلى منطقة في أوروبا.

واجتاحت الفيضانات عدة منازل في شمال المدينة وجنوبها، وأجلي أكثر من ١٠٠٠ شخص حين فاض الدانوب. ومن المتوقع أن يصل فيضان النهر ذروته يوم اليوم الاثنين.

بودابست لن تكون في نفس حالة باساو أو براغ أو درسدن

وتراجع فيضان نهر إلبه في ألمانيا في مقاطعة ساكسوني وعاصمتها درسدن، لكن مزيدا من السكان أجلوا عن بيوتهم في مدن أخرى مجاورة.

وعمل سكان بودابست طوال امس في جو من التوتر لتعزيز حواجز من أكياس الرمل.

ومن المتوقع أن يصل مستوى المياه إلى ٨،٧٥ مترا على الأقل. وهو أعلى مستوى تصل إليه المياه منذ ١٠٠ سنة.

وقد قطع رئيس الوزراء المجري بيتر ميدجيسي إجازته لحضور دورة جلسة طارئة للحكومة يالوم الأحد لتقييم الموقف.

لكن عمدة بودابست جبور ديمسكي قال إن مدينته لن تعاني دمارا كذلك الذي عانته مدن ألمانية وتشيكية.

وقال لوكالة رويترز للأنباء إن «بودابست لن تكون في نفس حالة باساو أو براغ أو درسدن... من حسن الحظ أن أجدادنا تحلوا بالحكمة وبنوا ضفاف النهر بجودة عالية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.»

وكان مستوى الفيضان في مدينة درسدن قد وصل إلى ٩،٣٩ مترا يوم السبت - وهو أعلى مستوى منذ بدأت عملية تسجيل مستوى الفيضان في القرن السادس عشر - ثم انخفض المستوى إلى ما دون نقطة ٩ أمتار.



AP

القائد الاميركي السابق ابان حرب الخليج يبدي تحفظات بشأن ضرب العراق

واشنطن- الوكالات - عبر القائد الامريكي السابق لعملية «عاصفة الصحراء» ضد العراق عام ١٩٩١ الجنرال نورمان شوارزكوف امس عن تحفظات حيال فرص نجاح تدخل امريكي في العراق لا يحظى بدعم دولي.

وقال الجنرال المتقاعد في حديث الى شبكة التلفزيون «ام.اس.ان.بي.سي.» ان «هذه المعركة لن تكون سهلة. اعتقد اننا سنتمكن منهم ولكن المعركة ستكون مضمونة النتائج اكثر اذا لم يكن علينا ان نخوضها منفردين». ورأى ان «هذه المشكلة ذات ابعاد عالمية ولا اعتقد انه من المناسب ان نواجهها عسكريا وحدنا».

واضاف معلقا على العمليات الامريكية الجارية في افغانستان «في مطلق الاحوال، فاننا لا نرغب في خوض معركة على جبهتين ان امكننا تجنب ذلك».

وشدد قائلا «اعتقد اننا لن نكون مستعدين ان ذهبنا الى المعركة وحيدين. من الجيد ان نحصل على مساندة».

وضم الجنرال السابق بذلك صوته الى اصوات العديد من الشخصيات الجمهورية التي شككت في ضرورة التدخل «الان» ضد العراق، وهو رأي يشاطره فيه العديد من القادة في العالم.

ايغلبرغر يعارض التدخل الاميركي في العراق «الان»

وعبر لورانس ايغلبرغر وزير الخارجية الامريكي في عهد الرئيس جورج بوش الاب امس عن معارضته لتدخل اميركي «الآن» ضد العراق.

وفي تصريح لمحطة التلفزيون الامريكية «فوكس نيوز»، قال ايغلبرغر «لا اعتقد ان ذلك مبرر الا اذا اثبت الرئيس للجميع ان (الرئيس العراقي) صدام حسين مستعد لشن هجمات نووية وبيولوجية او كيميائية».

واضاف «سيكون علينا القيام بشيء ما بخصوص صدام حسين عاجلا ام آجلا بسبب سمعته ولقناعتي بانه عمل في مجال الارهاب»، متسائلا «لكن لماذا الان؟». وتابع ايغلبرغر «برأيي ان المسالة هي معرفة ما اذا كان على موقفه من استخدام اسلحة الدمار الشامل. هل يملكها؟ واذا كان الامر كذلك، هل سيبدأ في استخدامها قريبا؟ واذا اثبتت اجهزة الاستخبارات ذلك وابلغنا الرئيس بها فانني ساصدقه».

وقال «انه رئيس الولايات المتحدة وعلينا جميعا معرفة ما هو الهدف». وخلص الى القول «واذا اطحنا به، هل سنبقى هناك (في العراق) خلال السنوات الست المقبلة؟ يجب التفكير في ذلك وشرحه للامريكيين».

ويأتي موقف ايغلبرغر ليضاف الى مواقف مماثلة عبر عنها مؤخرا مسؤولون في الولايات المتحدة بينهم جمهوريون وفي الخارج من حلفاء واشنطن الذين شككوا في ضرورة التدخل ضد العراق والاطاحة بنظام الرئيس العراقي.

وكان ايغلبرغر اخر وزير خارجية في ادارة بوش الاب بين كانون الاول ١٩٩٢ وكانون الثاني ١٩٩٣ بعد سلفه جيمس بايكر. وعمل في المجال الدبلوماسي على مدى اكثر من ربع قرن

الرئيس الاميركي يقلل من اهمية تحفظات الجمهوريين على هجوم على العراق

قلل الرئيس الامريكي جورج بوش من اهمية تحفظات عبرت عنها شخصيات من الجمهوريين على تدخل عسكري امريكي محتمل ضد العراق، منددا بالتهديد الذي يمثله الرئيس العراقي صدام حسين.

واكد بوش انه سيعمل «للدفاع عن امريكا والحرية» معتمدا على تقييم اجهزة الاستخبارات.

وقال بوش للصحفيين «ادرك ان هناك اشخاصا اذكياء يعبرون عن آرائهم بشأن صدام حسين والعراق واصغي بانتباه غير ان احدا في العالم لا يمكنه الشك بان هذا الرجل (صدام حسين) يتحدى العالم».

واضاف انه سيستخدم المعطيات الحديثة لاجهزة الاستخبارات لاتخاذ «قرار مترو بشأن افضل السبل للحفاظ على السلام في العالم (..) وحماية امريكا واصدقائنا وحلفائنا».

وجاء تصريح بوش بعد التحفظات التي عبرت عنها هذا الاسبوع عدة شخصيات من الجمهوريين بشأن تدخل عسكري محتمل ضد العراق.

اذ ترافق قرع بوش ومستشاريه لطبول الحرب بشن هجوم على العراق، بدأ صوت المعارضة يتصاعد من مكان غير متوقع - من داخل الحزب الجمهوري حزب الرئيس بوش نفسه.

وبدأ المتشككون في صنع العناوين على صدر صفحات الجرائد في الاسبوع الماضي عندما قال نائب الكونجرس عن ولاية تكساس وزعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس النواب، ديك ارمي، أن هجوم غير مبرر على العراق قد يكون غير قانوني.

وبلغت المعارضة أوجها الخميس عندما حذر الجنرال المتقاعد برينت سكروكروفت، الذي كان يتولى منصب مستشار الامن القومي لجورج بوش الاب عندما كان رئيسا خلال حرب الخليج الثانية، حذر في صحيفة وول ستريت من قصف العراق حاليا، قائلا أن الهجوم «سيهدد بشدة، إذا لم يدمر كلية، الحملة العالمية المناهضة للارهاب التي أطلقناها».

ووصفت صحيفة «نيويورك تايمز»، إدراكا منها بصلة سكروكروفت ببوش الاب مقالته بأنها «تحديا فوق العادة» و«طلقة تحذيرية» لادارة بوش الحالية التي تبحث حاليا كيفية إزاحة الرئيس العراقي صدام حسين عن السلطة.

وعلقت صحيفة «الغارديان» البريطانية على مقالة سكروكروفت بانها تبرز فجوة بدأت بالنشوء بين بوش الاب وبوش الابن، وان الاب يرى ان ابنه يحيط نفسه بمجموعة من اليمينيين المتطرفين الذين تحركهم دوافع ايديولوجية.

ومن بين الاسئلة التي طرحها هؤلاء الجمهوريون: ما هو التهديد الحقيقي الذي يمثله البرنامج العسكري العراقي؟ وما هي العلاقات التي تربط بين بغداد وارهابيي الحادي عشر من ايلول ؟ وما هي المخاطر على استقرار الشرق الاوسط؟ وهل الولايات المتحدة مستعدة لاعادة اعمار العراق «بعد صدام» ؟ ومن هم الحلفاء المستعدون لتأييدنا ؟ وهل الرأي العام مستعد لقبول خسائر اميركية جسيمة؟

يذكر أن سكروكروفت قد حرر كتابا مع بوش الاب بعد مغادرتهما للبيت الابيض كما أنهما لا يزالا أصدقاء.

وفي وقت سابق من الاسبوع الحالي، كتب وزير الخارجية الاسبق وواضع نظريات السياسة الخارجية الابرز بالحزب الجمهوري هنري كيسنجر في صحيفة واشنطن بوست قائلا أن مذهب بوش لشن هجمات وقائية على المناطق التي قد تمثل تهديدا، ينذر بتدمير النظام الدولي القائم منذ ٣٥٠ عاما.

وقال كيسنجر أن ذلك النظام، الذي بدأ في عام ١٦٤٨ بمعاهدة ويستفاليا، يعتمد على مبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية للحكومات الاخرى.

وبدون إعلان رفضه صراحة لضرب العراق، قال كيسنجر أنه يتعين على بوش أن يقيم حوارا في بادئ الامر مع الكونجرس والشعب وأن يبلغهم بالمخاطر التي يمثلها نظام صدام حسين.

وأجابت مستشارة الامن القومي كوندليزا رايس على هذه الانتقادات بشكل ما، حيث صرحت لهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) الخميس بأن الادارة لديها «قضية أخلاقية قوية جدا» من أجل إسقاط حكومة الرئيس صدام حسين.

وقالت رايس «إذا ترك لشأنه سينشر الفوضى مرة أخرى على مستوى شعبه وجيرانه، وعلينا جميعا إذا ما حصل على أسلحة دمار شامل ووسائل نقلها».

ومن المقرر أن يذاع الحديث في شهر أيلول إلا أن هيئة الاذاعة البريطانية أذاعت أجزاء منه وتداولتها الصحف الاميركية الجمعة.

وتعارض رايس في جدلها سكروكروفت، الذي قال أنه يوجد «دلائل شحيحة» تربط صدام حسين بالارهاب و«دلائل قليلة» على أن الولايات المتحدة ستمثل هدفا لاعتداءاته.

وقال سكروكروفت: «مشكلة صدام، على الاصح، تتمثل في أن الولايات المتحدة تقف كعقبة في طريق طموحاته. إنه يريد أسلحة دمار شامل، ليس لتسليح الارهابيين، ولكن ليردعنا من إعاقة خططه».

وحث سكروكروفت بوش على التركيز على الحرب ضد الارهاب والنزاع الفلسطيني الاسرائيلي قبل أن يتحول إلى العراق.

وقال سكروكروفت: «كلما أحرزنا تقدما في الحرب على الارهاب، وكلما التزمنا بتسوية القضية الاسرائيلية الفلسطينية، كلما تعاظم الدعم الدولي لنا في ملاحقة صدام حسين».

وكان سكوكروفت، الذي اكد انه يفضل توجيه انذار الى بغداد من اجل الموافقة على عمليات التفتيش على الاسلحة بدون شروط، اثار غضب اليمين بتذكيره مؤخرا انه لم يثبت وجود اي علاقة بين الحكومة العراقية وشبكة القاعدة التي تقف وراء الاعتداءات.

وينتمي سكوكروفت الى الجناح المعتدل في الحزب الجمهوري الذي اعتبر ان حرب الخليج في ١٩٩١ كانت تهدف الى اخراج العراقيين من الكويت وليس اسقاط النظام العراقي.

وينتمي الى هذا المعسكر - الذي يقابله جناح «الصقور» مثل وزير الدفاع دونالد رامسفلد ونائب الرئيس ديك تشيني - وزير الخارجية كولن باول المتحفظ على شن حرب خليج ثانية خصوصا اذا كانت الولايات المتحدة ستذهب وحدها الى المعركة وبدون آفاق واضحة للمستقبل.

ورأى السناتور الجمهوري شاك هاغل ان الادارة الاميركية لم تثبت ضرورة الخوض في هذا النزاع الذي تبدو نتائجه غير واضحة. واكد ان وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) «لا تملك اي دليل» على ان العراق على وشك الحصول على سلاح نووي.



الاثنين ١٩ آب ٢٠٠٢ الصفحة الاخيرة

قمة اوروبية طارئة لمواجهة اسوأ فيضانات منذ قرون

برلين – الوكالات – بدأ القادة ألاوروبيون امس الاحد اعمال قمتهم الطارئة فى برلين وذلك لبحث حجم المساعدات التى ستقدم إلى الدول التى تعرضت لموجة الفيضانات العارمة الأخيرة.

وتجمع القمة قادة كل من ألمانيا والنمسا وجمهورية التشيك وجمهورية سلوفاكيا، وسينضم إليهم رومانو برودي رئيس المفوضية الأوروبية.

وكانت المفوضية الأوروبية قد خصصت بالفعل بعض الاعتمادات المالية للمساعدة الطارئة فى مواجهة كارثة الفيضانات.

وقال المستشار الألماني جيرهارد شرودر إنه واثق من موافقة الاتحاد الأوروبي علي اعتماد مساعدات مالية إضافية للبلاد الأوروبية التي نكبتها كوارث الفيضان .

ملايين الالمان تأثروا بالفيضانات

ومن ناحية أخري دعا وزير الداخلية الألماني الاتحاد الأوروبي إلي إنشاء صندوق للطوارئ يكون تابعا للمفوضية الاوروبية لمساعدة المناطق المنكوبة بينما عرض الرئيس الفرنسي جاك شيراك تقديم مساعدات لألمانيا وذلك في رسالة بعث بها للمستشار الألماني.

من جهة أخرى بدأت المياه في نهر إلبه وفروعه فى ألمانيا فى الانحسار بينما أمضى رجال الشرطة والإنقاذ فى ألمانيا يومهم فى إجلاء السكان من مدينة بيتيرفيلد الصناعية.

وقد اضطرت السلطات إلى إجلاء نحو ستة عشر ألف شخص بسبب تدفق المياه وتجاوزها لأكياس الرمل التى وضعت كسواتر لحجز المياه.

دار سمبر للأوبرا من بين الكنوز التاريخية التي أحاطت بها المياه في درسدن

وأكثر ما يقلق السلطات هو مصنع ضخم للصناعات الكيميائية يقع فى أطراف المدينة وهو الأكبر من نوعه فى أوروبا الشرقية كلها.

وقد تم نقل المواد الكيميائية الخطيرة إلي الطوابق العليا من المصنع.

وفي منطقة مجاورة لبلدة بيترفيلد قامت طائرات الهلكوبتر بأسقاط كتل من الحجارة وألواح الخرسانة المسلحة لصد المياه المتدفقة.

وكانت مياه الفيضانات في مدينة درسدن التاريخية في شرقي ألمانيا قد بلغت ذروتها مسجلة أرقاما قياسية.

وقال ناطق باسم وزارة البيئة في ولاية ساكسوني الألمانية إن ارتفاع نهر إلبه وصل صباح أمس، السبت، إلى ٣٩.٩ مترا (٣١ قدما) في درسدن قبل استقرار منسوبه على ما يبدو.

المياه وصلت لمستويات قياسية في درسدن

وليس من الواضح بعد الوقت الذي ستحتاجه المياه للانحسار حتى يمكن تحديد حجم الدمار الذي لحق بالمدينة ومعالمها التاريخية، مثل دار سمبر للأوبرا ومتحف قصر زوينجلر، التي كان قد جرى ترميمها بعد تعرضها لقصف مركّز من قبل الحلفاء، في عام ١٩٤٥.

وقد تسببت الفيضانات بمقتل ٩٠ شخصا على الأقل في ألمانيا، وروسيا، والنمسا والجمهورية التشيكية خلال الأسبوع الماضي بعد هطول أمطار غزيرة نجم عنها ارتفاع منسوب المياه في الأنهار.

وتقول وزارة الداخلية الفدرالية إن نحو ٢.٤ مليون ألماني قد تأثروا بالفيضانات، التي تعتبر أسوأ فيضانات تضرب أوروبا الوسطى منذ قرون.

في غضون ذلك، يدأ السكان بالعودة إلى بيوتهم في العاصمة التشيكية، براغ، حيث بدأت مياه الفيضانات أخيرا في الانحسار.

فيضان الدانوب الحق خرابا واسعا في النمسا وبافاريا الجنوبية

وفي سلوفاكيا، تتصاعد الآمال بأن أسوأ ما في الفيضانات قد انقضى بعدما ارتفع نهر الدانوب إلى أعلى مستوى له ويدأ في الانحسار من دون أن يتسبب بأضرار فادحة.

وقد ألحق الدانوب بالفعل خرابا واسعا في النمسا ومقاطعة بافاريا الجنوبية.

وفى العاصمة المجرية بودابست طالت مياه الدانوب جدران مبنى البرلمان بوسط المدينة كما تم إجلاء ما يصل إلى ألف شخص من المنطقة.

ويعكف متطوعون ومسؤولون حكوميون على محاولة تعزيز ضفتي النهر، ويجري حاليا إخلاء المواطنين من المناطق التي يمر فيها الدانوب.

حوالي ٢٥٠ قتيلا في الصين في فيضانات طاولت فيتنام وتايلاند

بكين – الوكالات – اوقعت الفيضانات وانزلاقات التربة حوالي ٢٥٠ قتيلا في الهند خلال ١٥ يوما حسبما افادت وسائل الاعلام الرسمية التي اكدت ان الحصيلة قد ترتفع مع استمرار هطول الامطار الغزيرة . كما ضربت فيضانات عنيفة دولا اسيوية اخرى في فيتنام وفي تايلاند.

وفي الصين، كان اقليم يونان جنوب غرب البلاد احدى المناطق الاكثر تضررا حيث عثر على ضحايا جدد في عطلة نهاية الاسبوع بحسب وكالة انباء الصين الجديدة.

وقالت المسؤولة في الصليب الاحمر فرانس هورتوبيز ان «الوضع سيء جدا وهناك عدد كبير من الضحايا» . وافادت وكالة الانباء ان خمسة اشخاص قتلوا وعشرة يعتبرون في عداد المفقودين في الجرافات للتربة في لانكانغ غرب الاقليم.

وقد اوقعت الفيضانات الموسمية ١٠٦ قتلى و٧٢ مفقودا منذ شهر في اقليم يونان بحسب صحيفة «الشباب» . واعتبرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الامل ضعيف في العثور على ناجين من بين المفقودين في مختلف الكوارث.

وفي شرق الصين في اقليم زيجيانغ قتل ٢١ شخصا وفقد ثمانية اخرون بحسب الوكالة. وفي الاجمال تضرر ٨٩ الف شخص بفعل فيضانات المياه كما دمر ٤٢١٠ منزلا واكثر من ٦٤٠٠ هكتار من الاراضي الزراعية. واضافت الوكالة ان الطرقات والجسور قطعت.

وفي وسط البلاد، بلغ عدد القتلى ١٠٨ شخصا كما تضرر ٣٨ مليون شخص بفعل الفيضانات. كما اشار المسؤولون المحليون الى ارتفاع منسوب نهر دونتينغ، ثاني اكبر نهر في البلاد بشكل خطر.

وقد تضرر هذا العام اكثر من ١٠٠ مليون شخص بسبب الفيضانات في الصين. ويخشى المسؤولون من ان يكون صيف هذا العام اسوأ من العام ١٩٩٨ حيث ادى فيضان نهر يانغتسي الى وقوع اربعة الاف قتيل.

وفي فيتنام المجاورة اوقعت الفيضانات اربعة قتلى هذا الاسبوع في شمال البلاد بحسب وسائل الاعلام الرسمية اليوم. واسفرت الامطار الغزيرة عن فيضان السواقي في اقليم ها جيانغ حيث غمرت المياه حوالى ٥٠٠ منزل واتلفت ١٣٥٠ هكتارا من المحاصيل الزراعية.

وبذلك يرتفع الى ١٤ عدد القتلى منذ مطلع الشهر نتيجة الفيضانات في الجبال الشمالية غير المأهولة.

وتبدي السلطات في فيتنام قلقها حيال ارتفاع منسوب المياه في شمال البلاد وخصوصا النهر الاحمر في هانوي.

واخيرا في تايلاند، ضربت الفيضانات اقليم تاك شمال غرب البلاد مما اوقع قتيلين اثنين امس هما من رعايا بورما المجاورة بحسب المسؤولين المحليين. ولا يزال منسوب مياه نهر موبي الذي يفصل البلدين في منطقة ماو سوت في ارتفاع مستمر.



وادت الفيضانات وانزلاقات التربة في جنوب آسيا الناجمة عن الامطار الموسمية الغزيرة التي تهطل على مجمل المنطقة ومن بينها المناطق التي اجتاحها الجفاف في تموز الى سقوط اكثر من ٨٠٠ قتيل.

وفي شمال شرق الهند والنيبال وبنغلادش شرد ملايين الاشخاص من المناطق الغارقة منذ بداية تموز بسبب فيضان الانهر وتحطم السدود او من القرى المطمورة بسبب انزلاقات التربة. ووصلت الامطار الموسمية التي تاخرت شهرا كاملا هذا الاسبوع الى مناطق الهند التي اجتاحها الجفاف مثل راجستان (شمال شرق) واوتارانشال وهاريانا ونيودلهي في الشمال.

الا ان الامطار الغزيرة التي تهطل على هذه المناطق تاخرت كثيرا ولم تعد قادرة على ابطال الانعكاسات السلبية لاسوا موجة جفاف منذ ١٥ سنة وانقاذ المزروعات في هذا البلد الذي يعد اكثر من مليار شخص ويعتمد بشكل كبير على الزراعة.